# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢٤ تموز ٢٠٢٣ العدد ١٧٤٦٤


- السوق الروسية تشكل منفذاً واسعاً لتصريف منتجاتنا ويجب استثمارها
- إحداث نقابة الأبنية الذكية والخضراء في دمشق قريباً
- مطالبة بإحداث كلية "تعويضات طب الأسنان" لمواكبة التطورات العلمية والعالمية
- الاحتفال بإشهار أوركسترا وكورال " شمرا " في اللاذقية

# هيئة المكتب الاقتصادي تبحث أبرز القضايا الخدمية والمعيشية والإنتاجية

**دمشق – بسام عمار**

تحسين الواقع الاقتصادي والخدمي ووضع الخطط الكفيلة بتطوير عجلة الإنتاج كانت المحاور الرئيسية لاجتماع هيئة المكتب الاقتصادي المركزي، برئاسة الرفيق عمار السباعي عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس المكتب الاقتصادي، وحضور الرفاق الوزراء، وذلك في مقر القيادة المركزية بدمشق.

وتركّزت المداخلات على ضرورة إعادة النظر بتصنيف الأعمال الخطرة والشاقة في جميع القطاعات، وتأهيل الشركات المتضرّرة، وتطوير القطاع العام الصناعي، وتسديد الغرامات المالية المترتبة، إضافةً إلى دعم المجالس المحلية لإقامة مشاريع تنموية ضمن قطاعاتها، وتحسين خدمات الاتصالات، وإقامة شركات لتصنيع المنتجات الغذائية بريف دمشق، وتعديل القانون ٢٤ الخاص بالضرائب على الأرباح، وتحسين الواقع المعيشي من خلال زيادة الرواتب وتحسين الخدمات المقدّمة بمختلف القطاعات، وزيادة اعتمادات الخطط الاستثمارية والإنتاجية.

التفاصيل.. ص ٣

## حرب المياه.. أردوغان شريكاً موصوفاً

لم يعد النظام التركي يوارب في حربه على الدولة السورية وشعبها، بل هو يعلنها اليوم حرباً لقتل ملايين السوريين بقطع المياه عن أهالي الحسكة، ومنع تدفق حصة سورية من نهر الفرات.

منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية، اتخذ النظام التركي مواقف عدائية، ليس آخرها ما يتعلّق بحصة المياه، فهو لم يلتزم بالقانون الدولي بحصص المياه لدول المصب، والاتفاق الموقع عام ١٩٨٧ يلزم تركيا بإطلاق ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، ولكن منذ دخولها الحرب المباشرة ضد الشعب السوري تلاعبت تركيا بحبس مياه نهر الفرات عن الأراضي السورية ليكون أردوغان شريكاً موصوفاً في الأوضاع الكارثية التي تعيشها سورية.

تعتمد مقاربة تركيا على سرقة مياه سورية والعراق على الرغم من أن دجلة والفرات من الأنهار الدولية، لكن تركيا ترفض أن يدرجا في هذه الخانة، وعلى هذا الأساس يتبجّح أردوغان بعدم مشاركة المياه مع دول الجوار، والتي كان من أهم تداعياتها الكارثة الإنسانية التي يعيشها سكان الحسكة اليوم.

الدولة السورية تدرك أبعاد المؤامرة التركية ولا تترك مناسبة إلا وتحذّر من تبعات حبس المياه، أو بالأحرى سرقتها، وقبل أيام قال السيد الرئيس بشار الأسد خلال المؤتمر الصحفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في العاصمة دمشق: "إن بعض دول الجوار تورّطت بشكل مباشر في دعم الإرهاب، إما لأسباب توسعية أو لأسباب عقائدية متخلفة، إضافة للتحدي الأكبر وهو سرقة حصة سورية والعراق من مياه نهري دجلة والفرات وما يعنيه هذا الشيء من عطش وجوع".

وبهذا السلوك، من الواضح أن النظام التركي ينقلب على كل التفاهمات، وماضٍ في تجويع وتعطيش الشعب السوري، وحرمانه من مصادر المياه، وهو بذلك يكون قد ضرب بعرض الحائط كل مخرجات اللقاءات التي جرت في موسكو بحضور الراعيين الروسي والإيراني، والأخطر إعطاء الضوء الأخضر للفصائل الإرهابية المسلّحة الموالية لأنقرة في شمالي سورية لإحداث أزمة شحّ المياه في مدينة الحسكة وريفها، والإضرار بالثروات الزراعية والحيوانية، والتأثير السلبيّ على قطاع الكهرباء، وهو وضع يفتح الباب على تبعات أخرى ليس أقلها التهجير القسري من المنطقة لتفريغها من سكانها تمهيداً لإسكان الفصائل الإرهابية الموالية لتركيا على غرار ما يقوم به أردوغان في إدلب.

بمعنى آخر، هذا السلوك اللا أخلاقي هو أجندة أخرى في قانون ما يُسمّى "قيصر"، أي التأثير على الحياة الاقتصادية للشعب السوري، وبالتالي تأكيد من جانب آخر على أن هذا النظام غير منضبط، ففي فترة ما قبل الانتخابات تحوّل رأس النظام التركي إلى رجل يبحث عن حلول لأزمات بلاده الداخلية، وبعد الفوز –أخطأت المعارضة بعدم ترشيحها شاباً مقابله– عاد إلى ما كان عليه في السابق لجهة الانقلاب على تعهداته، وتحديداً ما يخصّ الملف السوري، والعودة إلى أحضان الراعي الأمريكي.

لكن على النظام التركي إعادة النظر في سياساته تجاه دول الجوار والالتزام بتفاهمات آستانة ومخرجاتها، وبمعاهدات تقاسم المياه مع سورية والعراق، لأن خروج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية عن الخدمة يهدّد سبل معيشة نسبة كبيرة من أبناء العراق وشمالي وشرقي سورية، وهي مناطق ذات قربى عشائرية تحكمها الحميّة، وإن اللبيب من الإشارة يفهم!.

**علي اليوسف**

"سورية... المواجهة تقترب من نهايتها" في كتاب جديد ص9

حرب مياه غير معلنة على سورية ص12

# مجلس الشعب: معركة ميسلون نبراس نستلهم منه صور الصمود والمقاومة

**دمشق – سانا**

أكّد مجلس الشعب أن تضحيات الشهداء الذين ارتقوا في معركة الشرف العسكري بميسلون في الـ٢٤ من تموز عام ١٩٢٠ تمثّل النبراس الذي نستلهم منه اليوم صور الصمود والمقاومة والإصرار دفاعاً عن أرض سورية، حتى تحقيق النصر النهائي واستكمال إعادة البناء والإعمار.

وقال المجلس في بيان له بمناسبة الذكرى الثالثة بعد المئة لمعركة ميسلون: إن هذه الملحمة الخالدة ستبقى حاضرة في وجدان السوريين جميعاً، مشيراً إلى أن أبناء سورية سطّروا في هذه المعركة بقياده الشهيد البطل يوسف العظمة أروع معاني العزّة والشرف والكرامة والكبرياء والدفاع عن الوجود ضدّ المستعمر الفرنسي الغاشم، وبذلوا أرواحهم ودماءهم قرابين عبّدت الطريق أمام الأجيال اللاحقة، ومنحتهم الحافز للاستمرار في حمل راية المقاومة والنضال حتى تحقيق الاستقلال في الـ١٧ من نيسان عام ١٩٤٦.

وأضاف البيان: "ما أشبه اليوم بالأمس، فعلى مدى أكثر من ١٢ سنة شهدت سورية خلالها عدواناً إرهابياً شرساً وممنهجاً شنّته قوى الشرّ والعدوان والإرهاب مترافقاً مع شتّى أشكال الحصار السياسي والاقتصادي والمعيشي وفرض عقوبات ظالمة وإجراءات أحادية الجانب من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، بمحاولات يائسة للنيل من بلدنا واستقلالية قرارنا"، مضيفاً: إن سورية بشعبها وجيشها وقائدها جسّدت أنصع أسطورة في البذل والعطاء والمقاومة والصمود، وضحّى أبناؤها بالغالي والنفيس في سبيل حماية الوطن والحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال أرضه وشعبه وقراره ومؤسساته.

# للشهر الرابع على التوالي.. الاحتلال التركي يحرم مدينة الحسكة وريفها من مياه الشرب

**الحسكة- سانا**

تتواصل المعاناة بسبب إصرار الاحتلال التركي على جريمته بحرمان أكثر من مليون مواطن من مياه الشرب في مدينة الحسكة، والتجمّعات السكانية الممتدة على خط جر المياه من علوك حتى منطقة الحمة مروراً بمنطقة تل تمر.

للشهر الرابع على التوالي يقطع المحتل التركي المياه عن أبناء مدينة الحسكة وسط معاناة كبيرة في تأمين المياه الصالحة للشرب والخاصة بالاستخدامات المنزلية، رغم كل الإجراءات الحكومية والأهلية والخيرية للتخفيف من المعاناة، إلا أنها تبقى حلولاً إسعافية لأن الحاجة أكبر من ذلك بكثير.

أبو بشار سبعيني يقطن في حي غويران يقول لمراسل سانا: إن "قطع المياه والتلاعب بمصير مليون مواطن جريمة بحق الإنسانية"، داعياً إلى ضرورة "تدخل هيئات الأمم المتحدة حيث لا يوجد مصدر بديل يتم الاعتماد عليه غير محطة علوك.. وهذا الوضع أرهق الأهالي في ظل الظروف الحالية والارتفاع الكبير بدرجات الحرارة".

ويقول الشاب باسل الذي يقطن وسط مدينة الحسكة: "بات الأمر مرهقاً على الأهالي، يومياً تشاهد أطفالاً وكبار سن ونساء من جميع الأعمار لا عمل لهم سوى نقل كميات قليلة من المياه من الخزانات إلى منازلهم، وسط ارتفاع كبير بدرجات الحرارة.. فالمياه المنقولة بالصهاريج الخاصة مكلفة ومجهولة المصدر".

التتمة.. ص ٣

## انطلاق عملية تسوية شاملة لأبناء القنيطرة

ص2

## وزير الصحة يبحث مع وفد عماني سبل التعاون في المجال الصحي

ص2

# انطلاق عملية تسوية شاملة لأبناء القنيطرة

**القنيطرة – محمد غالب حسين**

بمكرمة من السيد الرئيس بشار الأسد بدأت اليوم عملية التسوية الشاملة في محافظة القنيطرة، تشمل المدنيين المطلوبين والمتخلّفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والعسكريين والشرطيين الفارين منها، وكل من لديه أي مشكلة أمنية أو عسكرية.

وتستمرّ التسوية حتى نهاية الشهر الجاري، مع احتمالية فتح مجال لتسوية أوضاع أكبر عدد ممكن من أبناء المحافظة.

محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران وخلال تفقّده إجراءات التسوية، أكّد أنه ضمن إطار الجهود التي تبذلها الدولة لإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع مناطق القطر، وفتح المجال أمام الشبان المغرّر بهم للعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية وأعمالهم، افتتحت الجهات المختصة في محافظة القنيطرة مركزاً للتسوية الشاملة لأوضاع المطلوبين والفارين. وأضاف: إن التسوية فرصة للشباب ليعودوا إلى جادة الصواب والمساهمة في إعادة بناء الوطن والدفاع عنه، وهي تمهيد لعملية استقرار شاملة، داعياً الجميع إلى الانضمام إلى التسوية.

ولفت جمران إلى أن افتتاح مركز التسوية هو رسالة لكل أعداء سورية مفادها أن "هذا البلد الذي تآمرتم عليه، وعِثتم فيه إرهاباً وقتلاً وتدميراً، يسير بخُطاً ثابتة لتعزيز انتصاره على الإرهاب".

جدير بالذكر أن مركز التسوية شهد إقبالاً كبيراً، حيث تمّت تسوية أوضاع المئات من أبناء المحافظة وسط إجراءات سريعة وميسّرة.

# وزير الصحة يبحث مع وفد عماني سبل التعاون في المجال الصحي

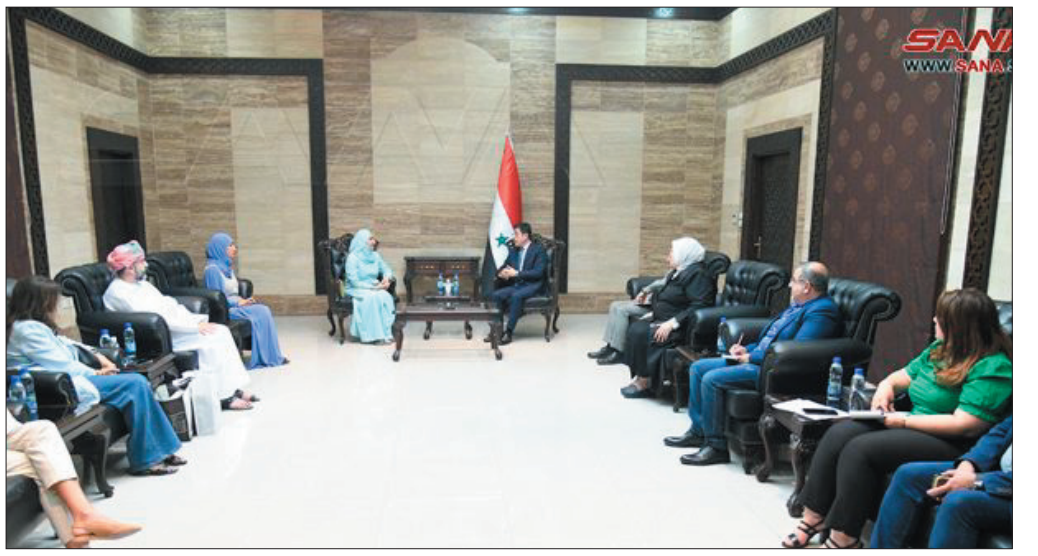

بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش مع رئيسة مجلس إدارة جمعية دار العطاء العمانية مريم بنت عيسى الزدجالية والوفد المرافق لها، سبل تعزيز التعاون والتنسيق في المجال الصحي، ولا سيما لجهة تأمين وتأهيل التجهيزات الطبية.

وأكد الدكتور الغباش أهمية التعاون بين سورية وسلطنة عمان للارتقاء بواقع الخدمات الصحية، منوهاً بدعم عمان للقطاع الصحي في سورية ولا سيما بعد كارثة الزلزال، والاستجابة لتداعياته، وبعمق العلاقات التاريخية بين سورية وسلطنة عمان على المستويات كافة.

بدورها، أبدت الزدجالية استعداد الجمعية لزيادة التنسيق والتعاون في مجال تأهيل المنشآت الصحية السورية التي تضررت بسبب الحرب والكوارث، والوقوف على احتياجات القطاع الصحي من خلال التعاون مع الهيئة العمانية للأعمال الخيرية.

يشار إلى أن جمعية دار العطاء هي جمعية خيرية تطوعية غير حكومية في سلطنة عمان، هدفها إيجاد حياة أفضل للأفراد ومساعدة الفقراء والأسر التي لا عائل لها وإقامة الأنشطة الخيرية.

# مشروع "شمل" يستأنف حواراته في حلب وحمص وحماة وطرطوس

في إطار الورشات الحوارية التشاورية التي أطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت عنوان "شمل"، لتعزيز العمل التشاركي للمنظمات غير الحكومية في المحافظات، أقيمت ورشات عمل في كل من حلب وحمص وحماة وطرطوس.

وخلال ورشة العمل المنعقدة في مقر الأمانة السورية للتنمية بسوق الإنتاج في حلب، بين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد أن الوزارة تستأنف من خلال ورشة اليوم حوارات "شمل" في الشأن المجتمعي بباقي المحافظات السورية ومنها حلب، بعد النتائج الإيجابية التي تم الحصول عليها من خلال إطلاق العديد من المبادرات ضمن الحوارات، كمساعدة الأهالي في الحسكة في موضوع المياه، وفي حماة لإنارة الطرق، بالإضافة إلى دمشق لمساعدة المتضررين من حرائق ساروجة. وأكد المنجد أن مخرجات هذا الحوار ستوضع على منصة (تشارك)، لجعلها جزءاً أساسياً من خطة عمل الوزارة، مشيراً إلى أن المنظمات غير الحكومية أثبتت أنها جزء فاعل وإيجابي ومساعد خلال الحروب والكوارث.

المدرب محمد غباش أوضح أن محاور الورشات ركزت على عدة عناوين رئيسة، هي تحليل نقاط الضعف والقوة والتحديات والفرص، ومالية المنظمات غير الحكومية (التمويل والحوكمة والتصنيف المعياري الحالي)، والأنشطة والتخصصات والواقع والطموح والتعريف والتقييم وقياس الأثر والفئات المستهدفة وآليات الاستهداف.

من جهتها، بينت المدربة فوز حجاج أن "شمل" هو مشروع قائم على الشؤون المجتمعية للتشاور بين الجمعيات والمبادرات وأي نشاط في العمل المجتمعي السوري، بهدف بناء وتطوير الشراكات ومد جسور التواصل والحوار مع كل شرائح المجتمع لاستقطابهم، والنهوض بواقع العمل الأهلي وصولاً إلى نتائج أفضل تنسجم مع المرحلة الحالية ومتطلباتها.

عضو مجلس إدارة الجمعيات الخيرية ميريانا الحنش لفتت إلى أن الورشة تناولت نقاط القوة ضمن المنظمات غير الحكومية من مرونة وقدرة على جذب التمويل والانتشار وفرص العمل وتدريب النساء والرجال، بالإضافة إلى نقاط الضعف من محدودية الوصول والموافقات والإجراءات.

ورأى المشارك ياسر حميدي في مثل هذه الورشات فرصةً مهمةً لتفعيل العمل الأهلي واستثماره في حالة مستدامة لخلق بيئة ممكنة للمجتمع السوري، وذلك من خلال تلخيص وتحليل الأزمات التي مرت على سورية، والاستفادة من الخبرات المتراكمة.

وفي حمص، شكل واقع المنظمات الأهلية غير الحكومية في المحافظة، وسبل تعزيز التشاركية بينها، محور الورشات الحوارية التشاورية التي انطلقت في كليتي الهندسة المدنية والزراعة بجامعة البعث.

وتتركز محاور الورشات التي تستمر يومين على تحليل نقاط الضعف والقوة والتحديات والطموح والفرص ومالية المنظمات غير الحكومية (التمويل والحوكمة والتصنيف المعياري الحالي)، والأنشطة والتخصصات والتقييم وقياس الأثر والفئات المستهدفة وآليات الاستهداف.

وأشار المشاركون إلى أهمية بناء القدرات ومهارات التواصل لمتطوعي الجمعيات وتوصيفهم، وإلى التوزيع الجغرافي العادل لعمل المنظمات غير الحكومية في المحافظة، وإيجاد خط مباشر للشكاوى وتطبيق الشفافية بأعلى مستوياتها ومحاربة الفساد، وتطبيق نظام الأتمتة وممارسة الدور الرقابي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مستعرضين جملةً من التحديات وأهمها الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على بلدنا، ومشكلة الكهرباء وغيرها.

مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل سمر المصطفى اعتبرت أن مشروع "شمل" نقلة نوعية في عمل الوزارة، وأن هذه الجلسات تأتي تتويجاً للجهود والمبادرات المجتمعية لإشراكها بدرجة أكبر في الأنظمة والقرارات المتعلقة بعملها ومستقبلها، كمسعى تعمل الوزارة على تعزيزه، منوهةً بمشاركة عدد من الأفراد، سجلوا عبر رابط أطلقته الوزارة، بصفة شخصية وليست اعتبارية.

الميسرة والمدربة في جلسات الحوار نهاد طهماز أشارت إلى مناقشة عدد من المحاور حول نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص الموجودة بعمل المنظمات غير الحكومية، لافتةً إلى أن الحوار جاء غنياً بوجود أشخاص لديهم خبرات متنوعة واهتمام وتجارب متميزة يمكن الاستفادة منها للوصول إلى مخرجات جيدة.

شارك في الجلسات نحو ١٨٠ مشاركاً ومشاركةً من المنظمات غير الحكومية والأفراد بحمص.

وفي حماة، شارك عدد من العاملين في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات حماة وإدلب والرقة وممثلون عن الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية في ورشة (شمل) التي أقيمت في مركز تمكين الشباب بحماة.

وبيّن مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في حماة كامل رمضان أن الغاية من الورشة تحليل نقاط الضعف والقوة للمجتمع الأهلي وتحديد الأمور المالية للمنظمات غير الحكومية، وغيرها من المحاور التي تعنى بعمل المنظمات والجمعيات الأهلية غير الحكومية على مستوى المحافظات الثلاث حماة وإدلب والرقة.

بدوره، اعتبر مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في الرقة أحمد المرشد أن الورشة تركّز على عرض رؤى وخطط وبرامج الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية الصغيرة والكبيرة، بما يمكن من توحيد سياساتها ونشاطاتها باتجاه العمل الخيري والإنساني والاجتماعي.

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في إدلب المهندس عبد الرزاق الشيخ ياسين أوضح أن محاور الورشة التي تستمر يومين تتناول تحليل نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص للمجتمع الأهلي، ومالية المنظمات غير الحكومية والتشاركية وبناء التحالفات، بالإضافة إلى التصنيف المعياري الحالي.

وأكدت المتطوعة في جمعية الإحسان الخيرية لرعاية الأيتام في الرقة الدكتورة عائشة محمد أن مشاركتها وزملاءها تأتي بغية الاستفادة من الأفكار والطروحات والخبرات التي تتمحور حولها الورشة، ونقلها للمتطوعين العاملين في الحقل الميداني في مجالات العمل الأهلي والخيري.

وفي طرطوس، ناقش المشاركون في الورشة التي بدأت في مركز تمكين الشباب بمديرية الشؤون الاجتماعية والعمل واقع المنظمات الأهلية غير الحكومية في المحافظة.

مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل في طرطوس ولادة جلب بينت أن الهدف الرئيس من هذه الورشات هو تعزيز الحوار، وبناء جسور التواصل، وإشراك الجمعيات الأهلية بالقرارات والأنظمة التي من شأنها النهوض بواقع العمل الأهلي، بما يتلاءم مع المرحلة الحالية.

بدورها، أوضحت الدكتورة ريم حرفوش ممثلة الجمعية السورية لرعاية المرأة والطفل ومسؤولة برنامج صحة المراهقين في مديرية صحة طرطوس، أن أهمية هذه الورشة تكمن في تنظيم عمل الجمعيات الأهلية، وضبط عملها عبر قوانين ناظمة لها، ما يسهم في إعطاء نتائج إيجابية على أرض الواقع.

ورأى المهندس أحمد عباس رئيس مجلس جمعية البارقية الخيرية أن الجلسة تفتح باب التشاور بالقضايا التي تقف عائقاً أمام عمل الجمعيات الصغيرة في الأرياف، للخروج بقوانين أكثر مرونةً تسهل عمل هذه الجمعيات، بينما أشار المهندس ضرار عباس من جمعية سنديان إلى أنها فرصة جيدة للقاء الجمعيات الأخرى، وإيصال رسالة جمعية سنديان في حماية البيئة والتنمية المستدامة ونشرها ومشاركة الجمعيات الأخرى أهدافها.

ووجدت غنوة أحمد من جمعية فضا للتنمية المجتمعية في هذه الجلسات فرصة لإيصال رؤية كل جمعية، وتضافر الجمعيات مع بعضها للخروج بمخرجات تخدم المحافظة ككل ريفاً ومدينةً.

# هيئة المكتب الاقتصادي تبحث أبرز القضايا الخدمية والمعيشية والإنتاجية

**دمشق – بسام عمار**

تحسين الواقع الاقتصادي والخدمي ووضع الخطط الكفيلة بتطوير عجلة الإنتاج كانت المحاور الرئيسية لاجتماع هيئة المكتب الاقتصادي المركزي، برئاسة الرفيق عمار السباعي عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس المكتب الاقتصادي، وحضور الرفاق الوزراء، وذلك في مقر القيادة المركزية بدمشق.

وتركّزت المداخلات على ضرورة إعادة النظر بتصنيف الأعمال الخطرة والشاقة في جميع القطاعات، وتأهيل الشركات المتضرّرة، وتطوير القطاع العام الصناعي، وتسديد الغرامات المالية المترتبة، إضافةً إلى دعم المجالس المحلية لإقامة مشاريع تنموية ضمن قطاعاتها، وتحسين خدمات الاتصالات، وإقامة شركات لتصنيع المنتجات الغذائية بريف دمشق، وتعديل القانون ٢٤ الخاص بالضرائب على الأرباح، وتحسين الواقع المعيشي من خلال زيادة الرواتب وتحسين الخدمات المقدّمة بمختلف القطاعات، وزيادة اعتمادات الخطط الاستثمارية والإنتاجية.

كذلك تضمّنت الطروح تطوير القطاع الاقتصادي من خلال وضع خطط قادرة على خلق التنمية بمختلف مجالاتها، وسدّ النقص باليد العاملة، وإقامة المزيد من الصوامع، والسدّات المائية، ودعم المناطق الحرفية، إضافةً إلى صيانة الصرّافات المعطّلة وافتتاح المزيد من صالات الشركة السورية للتجارة، وزيادة المخصّصات من مادتي المازوت والبنزين.

الرفيق السباعي أكّد أهمية اجتماعات المكتب لأنها تُناقش كل القضايا الاقتصادية والخدمية، لافتاً إلى أن كل ما يقدّم فيها من موضوعات هو موضع اهتمام الرفاق المعنيين والمواطنين، وهذا الأمر يفرض طرح القضايا والموضوعات بحرّية وشفافية، وأن تكون الطروح مفيدة وغير مكرّرة.

وبيّن أن المكتب سيتابع تنفيذ ما تم طرحه من موضوعات خلال الاجتماعات الماضية لتتم معالجتها بغية تحقيق الهدف المرجوّ، مؤكّداً أن الواقع الاقتصادي والخدمي الصعب يتطلّب جهوداً استثنائية وقرارات جريئة ومعالجات سريعة، وعدم التأجيل في المعالجة، كما لفت إلى ضرورة حلّ مشكلة المياه والكهرباء بين الجهات المعنية وبإشراف المحافظين، والاستفادة القصوى من الموارد المائية بكل محافظة، فضلاً عن زيادة الاعتمادات الخاصة بمشاريعها.

ولفت السباعي إلى أن المكتب يتابع الواقع الاقتصادي بكل تفاصيله مع الحكومة لإيجاد الحلول المناسبة لجميع القضايا، وتم حل العديد منها والمتبقي منها في طريقه إلى الحلّ، داعياً إلى أن تكون هناك أولوية في تنفيذ المشاريع، وأن تقوم الوحدات الإدارية بالدور المنوط بها، والتشدّد في معالجة حالات الخلل والفساد وإعلام المكتب بأي حالة لمعالجتها.

وأضاف: يجب الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي لم تنل الدعم الحقيقي، ولا سيّما أن هناك محافظات هي بيئة مناسبة لها، إضافةً إلى تحقيق الاستفادة القصوى من اجتماعات اللجان المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة، وعقد لقاءات اقتصادية بحضور المعنيين لمناقشة مختلف الموضوعات، واتخاذ القرارات المناسبة، مؤكداً أن القيادة وعلى رأسها السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، تولي موضوع تحسين الواقع المعيشي كل الاهتمام.

بدوره، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور سامر خليل، بيّن أن هناك ضغطاً للمستوردات خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٢٤ بالمئة قياساً إلى الفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغت قيمة المستوردات ١،٥١٨ مليار يورو، لافتاً إلى تحسّن نسبة الصادرات بنسبة ٤٤ بالمئة، في حين بلغ عدد المشاريع الحاصلة على موافقة الوزارة ضمن برنامج إحلال المستوردات ١٧ مشروعاً بمختلف القطاعات، إضافة إلى اتباع إجراءات هادفة للترشيد بالاستيراد بهدف دعم الصناعة المحلية، وفي الوقت ذاته الحفاظ على توفّر السلع الأساسية في الأسواق.

ونوه الخليل بأن الحرب الإعلامية أثّرت في سعر صرف الليرة سلباً، داعياً إلى عدم الانجرار وراء ما يُكتب أو يُقال في وسائل التواصل الاجتماعي، ومشيراً إلى أن هناك جهوداً كبيرة تُبذل لتحسين بيئة الاستثمار في سورية ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأوضح وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب أن التغطية الخلوية في معظم المحافظات دون المقبول بسبب الظروف التشغيلية القاسية التي تعاني منها الشركتان المشغلتان، المتمثّلة بانقطاع الكهرباء ساعات طويلة، وعدم توفّر مادة المازوت لتشغيل محركات الديزل، لافتاً إلى أن تحسّن التغطية مرتبط بتوفّر ذلك، كما أوضح أن تركيب الطاقة الشمسية وتبديل البطاريات أثبت عدم جدواه بسبب الانقطاع الطويل للكهرباء، وأن رفع سعر أجور المكالمات الأرضية والخليوية جاء بهدف ضمان استمرارية العمل رغم الخسائر الكبيرة التي تتحمّلها الشركات المشغّلة.

من ناحيته، وزير النفط والثروة المعدنية، الدكتور فراس قدور، أشار إلى أن الوزارة توزّع المحروقات على المحافظات وفق حاجاتها المقرّرة من لجنة المحروقات، ويتم توزيع جميع الكميات الموجودة، وخط الائتمان سيساهم بتأمين توريدات مستقبلية بكميات كبيرة، مضيفاً: إن الوزارة ستجري صيانة لمصفاة بانياس العام القادم، وسيتم تخزين المحروقات لتغطي حاجة القطر خلال فترة العمرة والصيانة، كما سيتم إجراء صيانة لمصفاة حمص لرفع طاقتها الإنتاجية وتحسين جودة الإنتاج، ولفت إلى أنه سيتم استيراد نصف مليون أسطوانة غاز (معدن) وصيانة المتعطّل منها، مبيّناً أن خط الغاز العربي جاهز للعمل وأن كمية الغاز المنتجة يومياً ١٠،٣ ملايين متر مكعب، وكمية النفط المنتجة يومياً ١٤ ألف برميل.

وبيّن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي، أن الشركة السورية للتجارة تقوم بالدور المنوط بها لجهة التدخّل الإيجابي، وتتضمّن تشكيلة متنوعة من المواد أسعارها أقل من أسعار السوق بنسب جيدة، ويتم العمل على إصدار نظام داخلي خاص بها بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية، وزيادة عدد الصالات إلى جانب تسيير سيارات جوالة إلى مختلف المناطق.وأشار إلى أن الجهات التابعة لعمل الوزارة تعمل على تعيين المفرزين لمصلحتها.

وبيّن أن الرقابة على الأسواق تتم بشكل جيد ويتم تنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين ومعالجة جميع الشكاوى

الواردة إلى الوزارة، كما يتم في الوقت ذاته العمل على تأهيل صوامع الحبوب وفق الخطة الخاصة بذلك، وتسويق مادة الأسمنت وفق آليات التوزيع المعتمدة.

بدوره، أكّد وزير الموارد المائية تمام رعد أن الوزارة تقوم بعملية تأهيل السدود وفق الخطط الخاصة بذلك، ورغم المبالغ المالية التي تحتاج إليها عمليات الصيانة يتم أيضاً تأمين الآليات وفق الإمكانات المتاحة، كما يتم العمل على رفع التلوّث عن الأنهار، إضافةً إلى تجهيز عدّة آبار في محافظة السويداء بالتعاون مع المنظمات الدولية، منوهاً بأن نقل ملف الصرف للوزارة يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، ومضيفاً: إن هناك خطة لتنفيذ أربعة خزانات في منطقة الغاب لتخزين المياه، كما أن الوزارة تعمل على معالجة مشكلة تأمين المياه بكل المحافظات.

وزير المالية الدكتور كنان ياغي، أوضح أن تسديد الرسوم يتم وفق القرار الخاص بها، وتشميل مهن جديدة بمرسوم المهن الشاقة يتم بقرار من الوزير المختص بالتعاون معه، مشيراً إلى أن هناك صعوبة بتأمين الصرافات والتجهيزات المصرفية بسبب العقوبات، ورغم ذلك هناك مشروع لشراء ٢٠٠ صرّاف لـ"التجاري والعقاري"، وصيانة المعطّل منها، ودعم البنى التحتية وشراء حواسيب وعدادات، كما لفت إلى أن مشروع قانون سيُناقش خلال الفترة القادمة يتعلّق بالإعفاءات الخاصة بالرواتب والأجور والحوافز بحيث يكون هذا الإعفاء بشكل روتيني، مؤكداً حرص الوزارة التام على موضوع إيصال الدعم لمستحقيه من خلال إعادة النظر في مطارح الضرائب، ولا سيّما أن هناك هدراً كبيراً.

من جهته، وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل، أشار إلى أن كمية الكهرباء المنتجة اليوم أقل من ٢٠٠٠ ميغا واط، ويتم العمل على تأهيل المجموعة الأولى بمحطة حلب، والمجموعة الثالثة بمحطة بانياس، وسترفد الشبكة بكميات كبيرة، مشيرا إلى أن هناك نقصا كبيرا بالطاقة المولدة قياسا إلى الحاجة، كما أن هناك سرقة للتجهيزات الكهربائية تؤثر سلباً في تنفيذ المشاريع، ناهيك عن التعدّيات على الشبكة.

وبيّن وزير النقل المهندس زهير خزيم أن الوزارة تدعم أيّ اتفاق بين جمعية مالكي السيارات ونقابة النقل البري بخصوص حرية العمل، لافتاً إلى أن مراكز الفحص الفني للسيارات دُمّرت وسُرقت، وخلال الأعوام الماضية تم منح ٣٥ ترخيصا للقطاع ستة منها عاملة، نافيا أن يكون هناك أي استثمار لمطار دمشق الدولي، وهناك طرح للتشاركية بخصوص الشركة السورية للطيران، والشروط كلها لمصلحة الدولة والعمال وسيبقى اسم الشركة وممتلكاتها والشراكة لمصلحتنا، وليس هناك أي تنازل عن حقوق الدولة، كما أشار إلى أن موضوع تأهيل الجسور المدمّرة متابع، وهناك جهود كبيرة تبذل في هذا المجال.

إلى ذلك، لفت وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف إلى أن الوزارة طلبت من الوحدات الإدارية إقامة مشاريع تنموية أو التشارك مع القطاع الخاص، وهناك دعم مستمر لهذه الوحدات، مشيراً إلى أن "الوزارة تقدّم الدعم للمناطق الصناعية والحرفية، وليس هناك أي مشكلة بالتمويل، واليوم يجب أن تدخل هذه المقاسم بالإنتاج"، لافتاً إلى أن الحكومة دعمت المحافظات حتى الآن بـ٢٠٨ مليارات ليرة، إضافةً إلى موازناتها، كما تخدم الحكومة ٦٠ بالمئة من العاملين، والباقي يُعمل على تخديمه، ومضيفاً: إن الوزارة تعمل على زيادة عدد الآليات الخاصة بالوحدات الإدارية.

من جهة ثانية، بيّن وزير الصناعة عبد القادر جوخدار أن الوزارة مع التشاركية التي تحافظ على مصلحة الدولة والعمال، وهناك ثلاث شركات مطروحة للاستثمار بحلب ودمشق، كما أن هناك جهوداً كبيرة تبذل لإعادة تأهيل الشركات وتحديث خطوط الإنتاج، مبيّناً حرص الوزارة على عدم إقامة أي شركة جديدة لها مثيل.

وأجاب وزير السياحة المهندس رامي مرتيني عن المداخلات التي قدّمت بخصوص قطاع السياحة.

وأكّد وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف أن الوزارة تتعامل مع كل الطروح المقدّمة باجتماعات الهيئة وتحرص على معالجتها، مشدّداً على أن الوزارة تولي السكن العمالي أهمية كبيرة نظرا لدوره الاجتماعي، وتتابع تنفيذه في المحافظات، ومبيّناً أن عدم توفّر الأراضي يقف عائقاً أمام تنفيذ هذا السكن.

وقدّم حاكم مصرف سورية المركزي عرضاً حول واقع سعر الصرف والإجراءات التي يتم القيام بها لتحقيق الاستقرار.

# للشهر الرابع على التوالي.. الاحتلال التركي يحرم مدينة الحسكة وريفها من مياه الشرب / تتمة

وأشار صاحب أحد مناهل المياه الخاصة في منطقة الحمة غرب الحسكة إلى أن مستوى المياه الجوفية "انخفض بشكل كبير نتيجة الاستجرار المرتفع للمياه، وهذا بدا واضحاً خلال عمليات التعبئة والزمن الذي يحتاج إليه خزان الصهريج.. والأمر عام في جميع مناهل المنطقة الموجودة التي يتم الاعتماد عليها بشكل أساسي لتعبئة الصهاريج، ما يشكّل خطراً يهدّد جفاف هذه الآبار في حال استمرّ الاستجرار الكبير للمياه".

ونوه عدد من الأهالي إلى أن المبادرات وما يتم نقله خفّفت بشكل جزئي، لكن الحاجة إلى المياه كبيرة والأغلبية يجدون أنفسهم مجبرين أمام الغلاء لنقل المياه من الخزانات في الشوارع، وخاصة مع الارتفاع الكبير بأسعار المياه المبيعة من أصحاب الصهاريج، مطالبين بضرورة مراقبة المياه والتأكّد من تعقيمها وصلاحيتها للاستهلاك البشري.

ومع استمرار الاحتلال وإصراره على قطع المياه عن أبناء الحسكة، تستمرّ الإجراءات الحكومية لإيصال مياه الشرب النظيفة ونقلها عبر الصهاريج من خلال المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والمبادرات الخاصة التي تنفذ بإشراف لجنة الإغاثة الفرعية في المحافظة.

وأكّد نائب محافظ الحسكة حسن الشمهود في تصريح لمراسل سانا استمرار مبادرة قطرة ماء التي تنفّذ بالتعاون مع مديرية الشؤون الاجتماعية ومجلس مدينة الحسكة، حيث يتم يومياً إدخال ٦ صهاريج من الحجم الكبير بإشراف اللجنة الفرعية للإغاثة، إضافة إلى مبادرات الدوائر الرسمية في المحافظة التي تسهم يومياً بنقل كمية من المياه في ظل السعي للوصول إلى كل المنازل.

وأشار الشمهود إلى أن إجمالي ما يتم إدخاله يومياً عبر مبادرة مياه يقارب ٤٠٠ متر مكعب، وهذه الكمية قليلة إذا أخذ بالاعتبار الكمية التي كانت تضخّ من آبار علوك والتي تصل إلى ٦٠ ألف متر مكعب يومياً في الأوضاع الطبيعية، لذلك نواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى كل المنازل، وخاصة في ظل الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة الذي يفرض زيادة في استجرار المياه.

من جانبه مدير عام المياه في الحسكة المهندس محمود عكلة لفت إلى استمرار الإجراءات الخاصة بتأمين مياه الشرب لأبناء مدينة الحسكة من خلال محطات التحلية التي تم تركيبها خلال الفترة الماضية، البالغة ٢٠ محطة ١٦ منها في مركز مدينة الحسكة و٤ محطات في الأحياء، إضافة إلى الإشراف على المياه التي تقوم المنظمات الدولية بنقلها وتعبئتها في الخزانات التي تم تركيبها في مركز المدينة والأحياء.

وأضاف عكلة: إن "كل الإجراءات المتخذة تبقى في إطار الحلول الإسعافية لتخفيف المعاناة عن الأهالي، والحل الوحيد هو السماح لعمال المؤسسة بالدخول إلى محطة علوك لإجراء أعمال الصيانة والتشغيل وهذا الحل الوحيد لديمومتها واستمرار الضخ، ولا بد من تدخل المجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان لوقف هذه الجريمة بحق مليون مواطن يعانون قطع المياه منذ عدة سنوات".

# 63 مشروعاً بتكلفة تزيد عن 2 تريليون ليرة

**دمشق – البعث**

بلغ عدد المشاريع الاستثمارية التي حصلت على إجازات استثمار وفق أحكام قانون الاستثمار رقم (١٨) لعام ٢٠٢١ نحو ٦٣ مشروعاً بتكلفة تجاوزت ٢ تريليون ومئة مليار ليرة سورية، تؤمّن ما يزيد على ٥٠٧٦ فرصة عمل، وتتوزع في مجالات الصناعات الهندسية والنسيجية والغذائية والدوائية والزراعة والخدمات والكهرباء والطاقة ومواد البناء والسياحة، كما دخل ١٤ مشروعاً حتى الآن مرحلة الإنتاج الفعلي وفق أحكام قانون الاستثمار الجديد، بينما بدأت ٧ مشاريع بتركيب الآلات تمهيداً للبدء بالإنتاج التجريبي، كما حصل ١٩ مشروعاً على تراخيص البناء وتمّت المباشرة بتنفيذ البنى التحتية.

# حتى يكون المسؤول منفتحاً ؟!.

تلقى الصحافة المحلية وما تحمله من نقد لعمل جهة حكومية ما، اعتراضاً وتنديداً كبيرين من المكاتب الإعلامية التابعة لها، إذ أن نقل هموم المواطنين وملامسة الواقع وكشف التقصير والأخطاء يقلق المسؤول حتى تصل الأمور إلى كيل من الاتهامات وكأن الإعلام الناقد ليس وطنياً، حيث يعتبر أغلب المسؤولين أن تسليط الضوء على المشاكل في مؤسساتهم يضر بها، في حين هي تعد تصحيحاً لمسار عملهم وإشارة إلى مكامن الخلل لكي يتم تداركه.

ومع غياب ثقافة الاعتراف بالخطأ والتي يفتقدها المسؤول الحكومي، لابد من تفعيل وإطلاق الحوار والاستماع لجميع الآراء للوصول إلى منظومة عمل وكيفية تطبيقها وفق منهجية تعتمد على تطوير القوانين لتحديد للصلاحيات ووضوح للأدوار المركزية واللامركزية.

وهذا يأتي ضمن توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد خلال لقائه الإعلامين، بتأكيده على توفير بنية تشريعية ملائمة تلغي الاستثناءات من القوانين وخاصة الإدارة المحلية الذي اعتبرها السيد الرئيس بوابة رئيسية للفساد كونها تقوم على مجالس منتخبة.

فهل تكون المحاسبة على الصوت أم على التوقيع وكيف نطوق هذه الحالة؟. من خلال تعديلات في القانون أم خلال وضع نظام داخلي للمجالس المحلية والبلديات يضبط العمل ويحارب الفساد؟. فالفساد متجسد بحالة وليس بشخص.

السيد الرئيس أكد على دور الإعلام وأهمية الصحافة الاستقصائية بامتلاك الوثائق والدراية الكاملة بالقانون وبالتالي لابد للإعلام أن يأخذ دوره ليشكل قفزة في الحوار ومشاركة المواطن في طرح أي فكرة وكيف يكون المسؤول منفتحاً وكل هذا يحتاج إلى آليات واضحة تتكئ على القانون وليس على الثقة فقط.

وعليه لابد من الإعلام أن يسلط الضوء من كل الزوايا ومن ثم يأتي دور المتلقي والمواطن كي يحلل ويشارك بالرأي ويقترح الحلول من أجل تحقيق منظومة حوار تنتج رؤية ومنهجية وآليات قابلة للتنفيذ والقياس وفق توجيهات السيد الرئيس.

وركز السيد الرئيس على أمرين اثنين: إطلاق الحوار وتطوير القانون، وذلك من أجل الوصول وكشف حالات الفساد وتحليل الأسباب ووضع الآليات للمعالجة وخاصة أن الفساد هو التحدي الأهم لأنه لا يهدر الأموال فقط بل يخرب الدولة والمجتمع أيضاً.

ومع تحليل الأسباب ووضع الآليات تتحول الأفكار إلى نظام عمل ملتزم، ونصل إلى منظومات متكاملة المعايير والضوابط والقوانين وننتقل من الحالة الفردية إلى الحالة المؤسساتية.

**علي حسون**

# مطالبة بإحداث كلية "تعويضات طب الأسنان" لمواكبة التطورات العلمية والعالمية

**دمشق- حياة عيسى**

لم يتوانَ مخبريو طب الأسنان في كافة المحافل والمؤتمرات الطبية عن المطالبة بإحداث كلية لتعويضات طب الأسنان ضمن كليات العلوم الصحية، وذلك بسبب التطور السريع والتقدم العلمي للمهنة ومواكبة التطورات العلمية، إضافة إلى أن الدراسة لمدة عامين لا تعتبر كافية لمواكبة التطور الحديث الذي يحتاج إلى التخصّص الدقيق في المهنة.

عضو المجلس المركزي لنقابة التمريض والمهن الصحية والطبية مازن قناص بيّن في حديث لـ"البعث" أنه إضافة إلى ما سبق لم يعد معترفاً بخريجي التعويضات السنية على المستويين العربي والعالمي لإدارة المخابر، مما حوّل الخريجين إلى عاملين ولا يجوز لهم إدارة المخابر عربياً أو عالمياً إلا بعد إتمام دراستهم إلى أربع سنوات، علماً أن كافة الدول اعتمدت نظام الكليات والدراسة أربع سنوات وما فوق، بالتزامن مع تنوّع الاختصاصات ضمن مهنة التعويضات عالمياً وعربياً، مع التأكيد على ضرورة استعادة الريادة السورية بمهنة التعويضات كونها هي المؤسّسة لهذه المهنة أكاديمياً، وإيجاد مدرّسين متخصصين بالمهنة ورفد الكادر التعليمي بها.

كما تطرّق قناص إلى ضرورة إحداث نقابة لمخابر طب الأسنان أسوة بنقابات الوطن العربي كلبنان، والأردن، واليمن، ودعم العمل الاجتماعي للمخبريين وإبراز دورهم في الأزمات الوطنية، حيث تمّ اقتراح إقامة صندوق دعم من خلال النقابة المختصة بمخابر طب الأسنان يكون على مستوى القطر، بهدف إجراء الأعمال المخبرية المجانية أو بسعر التكلفة لخدمة مصابي الجيش وذوي الشهداء، على أن يتمّ دعم الصندوق من الاشتراكات والهبات من المخبريين المشاركين على مستوى القطر ومن الفعاليات العلمية للنقابة، ولاسيما أن النقابة تعمل على توزيع الأعمال على كافة المحافظات وفق عدد الحالات، أما بالنسبة للجانب الطبي فقد أكد قناص ضرورة التعامل مع المشافي العسكرية والمدنية والأطباء المتطوعين والمراكز الصحية وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية، وتنظيم المهنة والقضاء على كافة ظواهر المخالفات، وتحديد الأسعار من النقابة والمراقبة عليها، وضبط الجودة ووضع معايير لها ومراقبتها.

وأشار قناص إلى أن نقابة المهن الصحية أقامت المؤتمر العلمي العملي لمهنة تعويضات طب الأسنان في سورية على أرض مدينة المعارض، وتمّ خلاله إقامة جلسات نظرية ولقاءات عملية تضمنت أحدث ما توصل إليه العلم في مجال التعويضات وذلك بمشاركة نخبة من المحاضرين، إضافة إلى المعرض الذي تضمن أحدث الأجهزة لمواكبة تطور المهنة العالمي.

يُشار إلى أن النقابة تحرص على التواصل المستمر مع الأطباء والباحثين والتعاون لرفع المستوى العلمي والعملي، حيث إن تلازم العلم والممارسة والبحث العلمي هو الأساس الناجح للارتقاء بالمهنة وتوسيع آفاقها.

# نائب رئيس غرفة صناعة دمشق: السوق الروسية تشكل منفذاً واسعاً لتصريف منتجاتنا ويجب استثمارها

**دمشق – محمد العمر**

أكد نائب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها لؤي نحلاوي أن الصناعي، بسبب ضعف القدرة الشرائية في الأسواق الداخلية، يبقى في مرحلة بحث دائم عن أسواق ومنافذ بيع خارجية لاستيعاب منتجاته، وذلك حتى يمكنه من الاستمرار بالعمل، فأي مُصنّع أكان غذائياً أم غيره، إذا لم يبحث عن فرص بيع ومنافذ بالخارج، فإن لديه مشكلة حقيقية، كونه يحتاج للعمل والاستمرار في دوران عجلة الإنتاج وتغطية التكاليف المالية لمنشأته، لافتاً إلى أن ما تمّ تصديره اليوم هو بالحدود الدنيا وغير كاف لتحسين واقع المنشآت الصناعية التي تعاني من ضعف كبير في التسويق الداخلي نتيجة عوامل عدة، منها ارتفاع تكاليف المواد الأولية المؤثرة سلباً على الدخل.

ويجد نحلاوي بالأسواق الصينية والروسية منفذاً واسعاً لتصريف المنتجات السورية، سواء أكانت صناعية أم زراعية، ولاسيما أن الصين تعدّ أكبر مستورد للحمضيات من مصر، وكذلك السوق الروسية التي تستوعب الكثير من المنتجات، لكن العقوبات التي فرضت عليها من الشركات الغربية والأمريكية ومنع الشركات الصينية من البيع والتوريد لها، أدى لإخراج جزء كبير من الشركات والصناعات العالمية من السوق بسبب خوفها من أثر وتبعات هذه العقوبات.

ورأى نحلاوي أنه يتوجّب على حكومتنا استثمار هذه النقطة والتوجّه لروسيا، من تقوية الصادرات السورية، والتسريع قدر المستطاع لكسب الوقت وطرق الأبواب المفتوحة، فالأسواق الروسية كبيرة، ولا يمكن الاعتماد فقط على أسواق دول الجوار من الأردن ولبنان والعراق ودول الخليج، فمثلاً إنتاج محصول الحمضيات في سورية كلّ عام يعتبر ضخماً ويلقى الدعم الكبير من قبل الدولة عبر هيئة تنمية الإنتاج ودعم الصادرات في تصريفه وتسويقه، مما يجعلنا نفكر بالطريقة التي يمكن فيها تصدير هذه المحاصيل للأسواق الروسية.

وبيّن نائب رئيس غرفة صناعة دمشق أن نسبة دعم الشحن بالبرادات من النافذة البحرية التي وضعتها الحكومة اليوم تعدّ جيدة، فإذا ما تمّ تطبيق الخطة على باقي الصادرات فسيكون لدينا بوابة كبيرة لدعم باقي المنتجات المحلية والصادرات الزراعية، ويكون من الأهمية تقوية صادراتنا بالخارج بشكل حتميّ وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أنه كانت هناك خطة بوزارة النقل لإيجاد باخرة نقل بحرية على الخط بيننا وبين روسيا، لكن ذلك لم يحدث، وقيمة الدعم التي تقدّم للشحن في هذه المنتجات كانت تمكّن من شراء ناقلة بحرية منذ أربع سنوات، ولوفرت هذه العملية الكثير من المال على الخزينة.

وعن جودة المنتجات المصدّرة للخارج، أشار نحلاوي إلى أن روسيا أو الصين أو

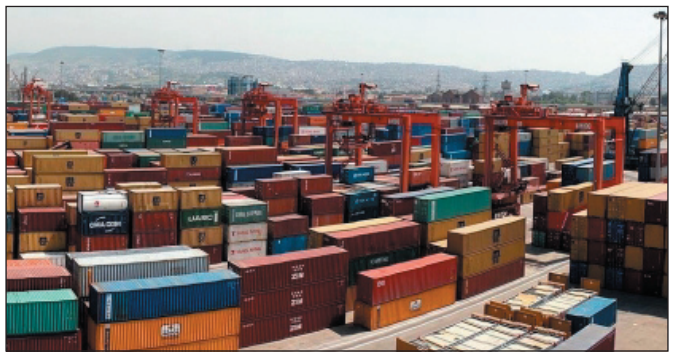

غيرهما، تأخذ بالمعايير الدقيقة والمواصفات العالمية لجودة المنتج، سواء أكان غذائياً أم زراعياً، والذي يكون خالياً بالتالي من الأثر المتبقي للمبيدات، لأنه إذا لم تكن بضاعة جيدة، فإنها سترفض من الصين وروسيا وستتمّ إعادتها وتكون الخسارة على المصدّر بإرجاع قيمة الدعم الذي أخذه من الدولة، لذلك فالتوعية، حسب قوله، ضرورية للفلاح بهذه المسائل من استخدام مبيدات ليس لها أي أثر متبقٍ.

# تضم محامين واقتصاديين.. إحداث نقابة الأبنية الذكية والخضراء في دمشق قريباً

**دمشق- قسيم دحدل**

في كتاب موجّه إلى نقابة المهندسين، حصلت "البعث" على نسخة منه، أخطر المدير العام لشركة "أنشطة المعرفة الممتدة" المهندس فيصل الحموي، النقابة بأنه قد تمّ الإقرار بإنشاء نقابة للأبنية الذكية والخضراء قريباً في سورية، مقرها العاصمة دمشق، وذلك بالتعاون مع اتحاد نقابات العمال.

وأكد الحموي في تصريح خاص لـ"البعث"، العمل على تأهيل المهندسين بمن فيهم الاستشاريون حتى يتمّ انتسابهم للنقابة الجديدة، بهدف إعطاء صورة أمثل عن سورية وتطوير القطاع الهندسي بما يتماشى مع متطلبات الإعمار الحديث.

وكشف الحموي أن النقابة الذكية الجديدة لن تكتفي بانتساب المهندسين (استشاريين وتنفيذيون) الذين سيتم تأهيلهم هندسياً وعمرانياً، وإنما ستضم أيضاً المحامين (مدراء عقود)، حيث سيتم تأهيل ١٠٠٠ محام و١٠٠٠ محامية، لتكون البنية القانونية جاهزة للإيفاء بأهداف النقابة، وكذلك سَتضم الاقتصاديين، بهدف تمكين النقابة من إعداد الجدوى الاقتصادية والإدارة المالية التي تتطلبها المشاريع الحديثة، وتوفير كل أنواع الدعم الفني واللوجستي، وستكون النقابة ذات بعد عربي، أي ستكون داعماً للجامعة العربية ومن ثم رفع شعار الجامعة العربية الذكية بديلاً لواقع لا نريده، كما كشف عن وجود خطة لديهم لتأسيس ١٩٠ شركة متعدّدة الجنسيات حول العالم.

وحول إن كان هناك تعارض أو تضارب بين وجود نقابة للمهندسين ونقابة للأبنية الذكية والخضراء، بين الحموي، أن لا تضارب أبداً، بل سيكون هناك تنافسية من شأنها أن ترفع القيمة الهندسية في سورية.

الجدير ذكره بحسب باحثين في مجال الذكاء الاصطناعي، أن الذكاء الاصطناعي سيوفر مستقبلاً أفضل للبيئة، حيث ستكون المباني الذكية هي مفتاح التحول لعالم منخفض الكربون باستخدام التقنيات الذكية والموفّرة للطاقة، كما يمكن للمباني الذكية توفير ٥٠٪ أو أكثر من الطاقة، مقارنة بالمباني التقليدية.

وبيّن الباحثون أنه ومن خلال مضاعفة توفير الطاقة يمكن أن تكون هناك مخزونات ضخمة نستفيد منها، وإذا كانت المباني ستتطلّب طاقة أقلّ، فإن محطّات الطاقة لن تحتاج إلى إنتاج الكثير من الطاقة، الأمر الذي يمكن أن يقلّل من الانبعاثات الخطيرة، وكذلك كمّية الموارد الطبيعية المحروقة لتوليد الكهرباء. كما أن المباني الذكية بكل ما تحمل من أنظمة تكنولوجية تمثل مدخلاً لتطبيق مبادئ العمارة الخضراء من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدمجة مع حلول البناء الأخضر، وذلك اعتماداً على أن المباني الذكية مبانٍ ذات أداء عالٍ من حيث أنظمة البناء والخدمات مثل الراحة والتدفئة والتهوية وتكييف الهواء والإضاءة والأمن السلامة والحريق.

ووفقاً لمؤسسة "أناروك" العقارية، فقد تضاعفت سوق المباني الذكية والخضراء العام الحالي لتصل إلى ١٠ مليارات قدم مربع، بقيمة تتراوح بين ٣٥ و٥٠ مليار دولار، مدفوعة بزيادة مستوى الوعي العام، والمكاسب البيئية، والدعم الحكومي.

# تحرير استيراد الأعلاف من قيود المنصة.. مستثمر: الأسعار ارتفعت مؤخراً 45 %!

**دمشق- ريم ربيع**

أفرجت الحكومة واللجنة الاقتصادية أخيراً عن أهم قيود قطاع الدواجن بعد أن سمحت للمستوردين بتأمين الأعلاف من خارج المنصة، وفقاً لتصريح وزير الزراعة بالأمس، وذلك بعد أن وصل القطاع إلى مرحلة حرجة تهدّد بفقدان المنتجات من لحم وبيض من الأسواق إن استمر الوضع على حاله، حيث أشاد المستثمرون والمربون بالقرار الضروري لتيسير تأمين أهم مدخلات الإنتاج بوقت أسرع وسعر أرخص، خاصة وأن المنصة أثبتت فشلها بتوفير احتياجات القطاع كما يجب.

عضو غرفة زراعة دمشق والمستثمر بقطاع الدواجن أنس قصار أكد أن القرار استثنى المواد العلفية من المنصة، مما سيساهم بالتأكيد في تخفيف الأعباء واختصار الوقت، إلا أن الطريقة لا تزال غير واضحة، فمدى إيجابية القرار تتعلق بتفسيراته التي وعد وزير الزراعة أن تصدر خلال الأسبوع الجاري، إذ أصدر المصرف المركزي مؤخراً قراراً شاملاً حول الاستيراد، ليكون إما عن طريق المنصة أو بشكل مباشر، أو من المدخرات الشخصية للمستورد، حسب المادة المستوردة، لكن القوائم الكاملة للمواد خارج المنصة، أو المواد المستعجلة، أو العادية، فلم تصدر بعد، موضحاً أن القرار أساساً تأخر كثيراً، ولا يحتمل المزيد من التعقيدات التي تحمّل القطاع أعباء إضافية.

وأشار قصار إلى ارتفاع أسعار الأعلاف مؤخراً بنسبة ٤٥٪ بعد جنون سعر الصرف، حيث تجاوز سعر طن الصويا ١٢ مليون ليرة بعد أن كان ٨ ملايين ليرة، موضحاً أن غياب السيولة وضعف القطاع وعدم القدرة على الشراء خفضت السعر لـ١١ مليوناً، بينما ارتفع سعر الذرة المستوردة من ٣ ملايين ليرة لـ٤,٥ ملايين، ويشكو البعض من وصولها إلى ٥,٢ ملايين في بعض المناطق، لافتاً إلى تقديم مقترح بكسر كل الحواجز أمام المربين لتأمين الأعلاف من لبنان، حيث سعر طن الصويا ٧-٨ ملايين ليرة، والذرة ٢,٥ مليون.

كما بيّن قصار أنه لا يوجد تنسيق مباشر بين الإدارات والقطاع الخاص لتأمين مدخلات الإنتاج، بدءاً من استيراد الصيصان الذي أصبح يعاني من تعقيدات كبيرة، كالطلب من صاحب المدجنة حصوله على سجل تجاري ليؤمنها، في ظل غياب ما يُسمّى بالسجل الزراعي، إضافة إلى المازوت الزراعي الذي يؤمن للمداجن بكل المحافظات بسعر ٧٠٠ ليرة، إلا في دمشق وريفها يباع الصناعي بسعر ٥٤٠٠ ليرة.

ومن أبرز البنود التي نوقشت خلال اجتماع المربين مع وزير الزراعة أمس، إيجاد صيغة تواصل جديدة بين المربي والمسلخ بحيث يضمن حق الطرفين، إذ بيّن قصار أنه يوجد صراع أزلي بينهما، فالمسالخ تأخذ الإنتاج بشكل مباشر من المربين الصغار، ولا تسدّد لهم إلا بعد ٣ أيام من البيع، وبقيمة تقلّ عن تكاليف الإنتاج الحقيقية، مضيفاً أن وزارة التجارة الداخلية تجري سبراً للأسواق وليس للمربين لتحدّد السعر، وهذا أمر خاطئ، فالمربي هو الذي يعرف التكلفة، وهنا قرّر وزير الزراعة تشكيل لجنة من السورية للتجارة ووزارة الزراعة وغرف الزراعة، ومندوبين من القطاع الخاص والعام وبعض المسالخ، تنعقد كل خميس لتحديد الكلفة وهامش ربح صغير، فيما أكد قصار أن المربين يقبلون بالتكلفة التي تقدّمها مؤسسة الدواجن لاعتمادها.

وحذّر قصار من تدهور القطاع إن لم يتم إيجاد حلول سريعة، فرغم زيادة سعر كل البضائع مؤخراً ٥٠٪، لم يرتفع سعر الفروج والبيض إلا بنسبة بسيطة وهي خسائر يتحملها المربي فقط.

# 300 طن توت شامي في القنيطرة

**القنيطرة- محمد غالب حسين**

أفاد مدير زراعة القنيطرة المهندس رفعت موسى أن الإنتاج المقدّر للتوت الشامي يبلغ (٣٠٠) طن، منها (٢٦٠) طناً من الأشجار المزروعة بعلاً، و(٤٠) طناً من الأشجار المروية، موضحاً أن المساحة المزروعة من أشجار التوت الشامي تبلغ (١٣٣٧) دونماً، منها (٩٦١) بعلاً و(٣٧٦) مروياً بزيادة نحو (١٢٠) دونماً عن الموسم الماضي.

وبيّن موسى أن عدد أشجار التوت الشامي (١٣,٣٧٠) والمثمر منها نحو (١٠) آلاف شجرة، مضيفاً أن مردود شجرة التوت البعل (٣٠) كغ، ومردود شجرة التوت المروي (٤٠) كغ، علماً أن موسم قطاف التوت الشامي يستمر لنهاية شهر تموز، ويتمّ استهلاك التوت إمّا طازجاً أو بشكل عصائر، ويستخدم في صناعة المربيات، ويمكن تخزينه في برادات خاصة بطريقة الصعق لاستهلاكه شتاء، موضحاً أن زراعة التوت الشامي ذات جدوى اقتصادية عالية في المحافظة، وهي عنصر مهمّ في تحسين زيادة دخل الأسرة المادي والاقتصادي، وذات قيمة غذائية وصحية.

يُشار إلى أن معاناة الفلاحين تتمثل بصعوبة التسويق، وضعف القوة الشرائية، وتدني سعر إنتاج الكيلو غرام.

# زراعة طرطوس: موجة الحر الشديدة تزيد من المساحات الجافة

**طرطوس- دارين حسن**

أوضح رئيس دائرة الوقاية في مديرية زراعة طرطوس المهندس وائل حسين أن التغيّرات المناخية الحالية والمتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وتغيرات المناخ تسبّبت بفقدان جزء من الأراضي الصالحة للزراعة، وزيادة الجفاف والملوحة وزيادة المساحات الجافة، ما أثر سلباً على الأمن الغذائي.

وأشار حسين إلى أن انحباس الأمطار لفترة طويلة خلال مواسم الزراعة، وكذلك انخفاض مستوى تخزين الماء للسدود والسدات المائية، يؤثر سلباً على الإنتاجية، مبيناً أن محافظة طرطوس ذات مناخ معتدل ورطوبة عالية بشكل دائم على مدار العام، ما أدى إلى انتشار كبير ومتنوع للآفات وزيادة نشاطها، وأثر سلباً على إنتاجية أغلب المحاصيل الزراعية، حيث إن بعض الأشجار المثمرة تحتاج إلى ساعات برودة معينة من أجل تمايز البراعم الزهرية وزيادة الحمل والإنتاج، الأمر الذي قلّل من انتشار زراعة هذه الأشجار كزراعة التفاحيات وغيرها، وانتشار زراعات بديلة كالنباتات الاستوائية، إضافة إلى المحاصيل والأشجار المثمرة التي تتعرّض للآفات المرضية بأنواعها الحشرية والفطرية والبكتيرية نتيجة الظروف المناسبة، كالانتشار الكبير لذبابة الفاكهة وذبابة ثمار الزيتون والأمراض الفطرية كتبقع عين الطاووس على الزيتون وسل الزيتون وجرب التفاح.

# أفراح الشباب السوري تنكمش..
# عادات وتقاليد مكلفة تزيد الأمور تعقيداً!

دائمــاً كانت أمنية الآباء والأمهــات وما زالت هي رؤية أبنائهم سعداء في عشّ الزوجية، فهي فرحة العمر بالنسبة لهــم، ولأجلها كانوا يدّخرون كلّ ما يســتطيعون لإتمامها على أكمل وجه، وقبل عشــر سنوات خلت كان السوريون من ذوي الدخل المحدود يتفنّنون بإقامة الأعراس في أفخم المطاعم والفنادق وصالات الأفراح، ودائماً ما كانت عامرة بأطيب وأشهى المأكولات على أنغام مطربين شعبيين تركوا بصمتهم في الغناء الجبلي الشعبي.

للأســف اليوم وفي ظل الظــروف الاقتصادية الصعبة تلاشت صورة الأفراح إلا للمقتدرين مادياً، فهؤلاء يقيمون حفلات أســطورية في فنــادق الخمس نجــوم ولا يهمّهم صرف أو هدر مئات الملايين!.

هي حالة اجتماعية فرضتها حرب الســنوات العشــر التــي ضيّقت الخنــاق على الشــباب الســوري وجعلت أحلامهم بتكملة "نصف دينهم" أمنية بعيدة المنال في ظلّ غلاء مســتلزمات الزواج وصعوبة تأمين البيت، بل وحتى استئجاره، فأســعار البيوت خيالية وإيجارها بأرقام غير مسبوقة لا يقدر على تحملها العرسان الجدد. لذا لا عجب أن يتحــوّل يوم الفــرح إلى كارثة ماديــة تطيح بأحلامهم المســتقبلية وتســتنفد نقودهم ومدخراتهم التي لم يعد لها قيمة أمام انخفاض القيمة الشرائية لليرة.

## تكافل اجتماعي

في تفاصيل طقوس الأعراس الســورية نجد أنها ذات عــادات وتقاليد تختلف من منطقة إلــى أخرى، فالاحتفال بالزفاف قد يدوم لأكثر من أسبوع كما في المنطقة الشرقية، يتخلله يوم حنّة للعروس، وآخر لتوديعها وفيه تكثر المعازيم مــن أقاربها وأصدقائها الذين بدورهم يشــكلون عبئاً، ثم تأتي ليلة التحضير للزفاف، وهناك عادات أخرى تُســمّى عنــد بعض المناطق ملبوس البدن وتحضير الذهب وغيرها من التقاليد التي تحوّلت اليوم إلى حملٍ ثقيلٍ على العريس نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وبــين التقاليد والأعراف والحفــاظ عليها وقوة التغيير الناتجة عن الوضع المادي المتراجع، بيّن الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش أنه رغم الظروف الاقتصادية الصعبة ما زالت بعض العادات والتقاليد تتحكم بطقوس الأعراس، مشــيراً إلى أن البعد الاجتماعي للعرس هو مناسبة للفرح ببداية جديدة لتكوين أســرة وامتــداد للعائلة، وفي البعد الشرعي يمثل العرس حالة إشهار حيث تقتضي الأعراف والتقاليد أن يكون الزواج بشــهود وإعلام المحيط للحفاظ على العلاقات الشــرعية، ومن هنا –برأي الدكتور عياش– جاءت ضــرورة إقامة الحفــل، لكن البعــض يغالي بفعل الإنفــاق ليتحوّل الحفل إلى اســتعراض مادي بحت. كما بيّن أنه في السابق كان حفل الزفاف يحمل مفهوم التكافل الاجتماعي، أي لم يكن هناك مشكلة إنفاق لأن الحفل يقوم بــه أهل الضيعة أو البلدة أو المنطقة ويشــارك الجميع فيه بتقديم مساعدات للعروسين كالهدايا العينية "براد، غسالة، فرن..." وغيرها من احتياجات العروسين وهي ليست فكرة مرتبطة بمجتمعنــا دون غيره، فيما هناك مجتمعات تتكفل بصنع منزل للعروسين وغير ذلك، وفي بعض المناطق لدينا تعتمد حفــلات الزواج على ما يُســمّى "النقطة" أي دفع مبالــغ مالية من الأهالي والأصدقاء والأقارب للعروســين، وأن الجميع يســاهم حسب قدرته وإمكاناته وبما يستطيع تقديمــه دون أن يكون هناك مقابــل أو ردّ جميل أو فضل لأحد على أحد، وهذه الصورة تبدو الأكثر مثالية في معنى العرف والتقاليد.

## عادات جديدة

ومع تغيّر الوضع الاقتصادي للمواطن تغيّرت اتجاهاته وتقهقــرت الأعراف والتقاليد لتحــلّ محلها عادات جديدة فرضت نفســها على المجتمع، فما كان ممكناً في السابق أصبح الآن شــبه مســتحيل، ويوضح الدكتور عياش أن تطور الحياة بشــكل سريع شوّه الأعراف وأخذها إلى بعد مادي بحت، ولم تعد المســألة مســألة تكافل اجتماعي بل تحوّلــت الأفراح إلى نوع من التعالي الطبقي والتفاخر بين الناس واســتعراض القدرات المادية للعريس، وفي الوقت نفسه تراجعت القدرة على إقامة هذه الحفلات عند البعض الآخر، وهو مؤشــر لفارق طبقي فــي المجتمع، وهذا طبعاً من مفرزات الحرب، وقد شوّهت هذه المظاهر حالة التقاليد والأعراف الجميلة، حيث تراجعت فكرة التكافل الإجتماعي لأن الكثيريــن غير قادرين علــى تحقيقها، وأصلاً لا تكفي مصاريــف تلك الحفلات، لذلك يجــب عقلنة الأمور واتباع سلوك رشــيد من كلّ الأطراف لنحافظ على هذه التقاليد، حيث اتجــه الأغلبية إلــى الحفلات الصغيــرة المقتصرة علــى الإخوة والأخــوات من أجــل البعد الشــرعي وهو "الإشهار".

## استعراض ومنافسة

القبــول بالمتغيّرات ضــرورة لا بدّ منها بشــرط الحفاظ والتمسّــك بالأصول والأعراف المهمّة التي شــوهتها مظاهر الترف المبالغ بها والصرف غير المبرر لتلك الحفلات. في هذا الجانب ترى أستاذة علم الاجتماع الدكتورة رشا شعبان أن الحفــاظ على تقاليد الأعراس والواجبات الاجتماعية لا يمكن تحقيقه في ظل المتغيرات الســريعة والكثيرة للواقع الحالي، حيث ابتعدت حفــلات العرس عن مفهومها الحقيقي لتتحول إلى مناسبة لتسخيف الأمور وتحويلها لمناسبات أشبه بحفلات الاستعراض والرقص وغيرها، واعتمادها على الإسراف غير المنطقي وغير المبرّر، مؤكدة أن التوجّه نحو البساطة هو الحلّ الأمثــل، حيث يمكننا أن نحافظ على تقاليدنا من دون اللجوء للنفاق الاجتماعي والمنافسة بالتبذير، بطرق موضوعية أكثر، ويمكننــا التخلي عن بعض التقاليد غير المهمّة كملبوس البدن الذي يكلف العريس مبالغ أكثر من العرس نفسه لأنها عادات لا تتماشى مع إيقاع الحياة الجديدة.

## الموضوعية والعقلانية

وترى شعبان أن الموضوعية والعقلانية في سلوكنا هما العامــل الأهم في هذه التحديات التــي نواجهها، فالحفل البسيط يفي بالغرض كما لو أنه تمّ في فندق كبير وضخم ويريح العروســين من أزمة النفــاق حتى لو كانا مقتدرين، فالبساطة لا تتنافى مع التقاليد.

## تشجيع الشباب

وفي بعض الحالات قد نــرى بعض الأهالي يتعصّبون لفكرة التقاليد مثل شــراء الذهب والملبوس وغيرها، وهذا برأي الدكتورة شعبان يمثل خطراً كبيراً على جيل الشباب لأنه ســيبعدهم عــن فكرة الــزواج، والمطلوب –بحســب شــعبان– تسهيل الفرص أمام الشــباب وتشجيعهم على السلوك الطبيعي والمنطقي والبحث عن الاستقرار والزواج بــدل انحرافهم لطرق أخرى، ولا بدّ من التأكيد أن كلّ تلك المظاهر من تــرف وغيرها لا تنتمي للتقاليد أبداً وإنما هي مفاخرة واســتكبار على الآخر، لذلك لا بدّ من التوجه نحو البساطة والممكن وليس تعقيد الأمور وجعلها مستحيلة.

**ميادة حسن**

# أهالي حلب يعولون على جلسة مجلس الشعب الاستثنائية

**حلب – معن الغادري**

تشــهد أسواق حلب مثلها مثل باقي أســواق المحافظات ارتفاعاً لحظياً في أســعار كافة المواد والسلع الغذائية، إذ تتبدل الأســعار صعوداً مع مرور كل ســاعة، دون ضابــط أو رقيب، ما أوجــد حالة من ردة الفعل لــدى المواطنين، وأضعف حركة الشــراء لســببين أساســيين، أولهما أن المواطن يشعر بالغبن والاســتغلال وعلى عينــك يا تاجر، والثاني أنه غير قــادر على مجاراة ارتفاع الأســعار على هذا النحــو المخيف، بالنظر إلى ضعف دخلــه والذي لا لم يعد يكفي لنصف يوم.

الكثيــرون ممن التقيناهم يعولــون على انعقاد الدورة الاســتثنائية لمجلس الشعب لمناقشــة الواقع الاقتصادي والمعيشي وسعر الصرف، لإيجاد مخارج حقيقية وفعلية للأزمات التي كسرت ظهر الجميع، إذ تمنى بعض المواطنين ممن التقتهم "البعث" أن تكون جلســة مجلس الشــعب علنية ومنقولة على وســائل الإعلام، وأن تســمى الأمور بمســمياتها والخروج بقــرارات وتوصيات ناجزة تضع الأمور في نصابها وتوقف حالة التدهور الاقتصادي.

وذهب آخرون برأيهم الى ضرورة مسائلة المقصرين ومحاسبة الذين يعبثون باقتصاد الوطن وقوت المواطن، ودعا آخرون إلى التدخل وعلى أعلى مســتوى لوقف هذا النزيف الذي يهدد اقتصادنا الوطني وعملتنا الوطنية.

ويأمل المواطنون من أعضاء مجلس الشــعب خلال جلستهم الاستثنائية أن يضعوا الحلول المناســبة لهذا الواقع المرير والصعب، في ظل عدم قدرتهم على تحمل الأعباء المعيشية الضاغطة بسبب ارتفاع الأسعار بهذا الشكل الجنوني، وضرورة محاســبة الفاسدين وتجار الأزمات الذين أوصلوا اقتصادنا إلى هذا المستوى المتدهور.

ورأى عــدد من المواطنين أن الحكومة تتحمل المســؤولية كاملة، وهي جربت الكثيــر من الحلول وفشــلت، وبالتالــي لا بد من قرارات جريئــة تعيد التوازن والاستقرار لاقتصادنا وإلى الليرة السورية.

وتســاءل بعض المواطنين عــن دور الجهات الرقابية ومحاســبة المرتكبين، فالداخل إلى الأســواق مفقود والخارج منها مولــود، والكل يبيع على مزاجه، دون رحمــة أو ضمير، متســائلين عن الدور الغائب تماماً للجهات المعنية في المحافظة، واللامبالاة والاســتهتار التي باتت ســمة الجميع، مشــيرين إلى أن المؤسســات المعنية في ضبط الأسواق والأسعار في واد والتاجر في واد آخر، أما المواطن فهو المتضرر الوحيد، مطالبين مجلس الشــعب أن يصحح مســار العمل المؤسساتي ويحاسب المقصرين والمتلاعبين بمقدرات الوطن.

# انقطاع الكهرباء يكبّد مطحنة سلمية خسارة 16 طن دقيق

**حماة- ذُكاء أسعد**

أوضح مدير مطحنة ســلمية المهندس علي زعيــر أن الانقطاعات الكهربائية المتكررة تؤثر على عمل المطحنة وإنتاجها بشكل كبير، كون إعادة إقلاع المطحنة يحتاج إلى ٤٥ دقيقة، ويتسبّب كل انقطاع بخسارة نحو ١٦ طن دقيق، ولاسيما أن الانقطاعــات متكررة وبفترات زمنية متباعدة رغم قصر مدتها، مشــيراً إلى تراجع الإنتاج والأعطال وزيادة العبء على العمال لجهة تفريغ بعض الآلات من المنتجات نتيجة التوقف المفاجئ وإعادة التشــغيل مرة أخرى، مبيناً أنه رغم أن المطاحن معفاة من التقنين إلا أن القطع يكون قسرياً.

رئيسُ دائرة التســويق في فرع الحبوب المهندس يوشــع الحســين أوضح أن اســتمرار انقطاع الكهرباء ســيؤدي لإعادة اســتجرار الدقيق من مطاحن المحافظــات وخاصة حلب لتأمينه للأفران الآلية والخاصة العاملة في حماة، ما يؤدي لتكاليف إضافية متعلقة بالنقل والتحميل.

# الأهلي يطلق حملة تعاقداته.. وتحديات صعبة تواجه عملية البناء

في الوقت الذي قطع فيه نادي الفتوة شوطاً واضحاً عبر ضمّ الأوراق المتاحة على طاولة موسم الانتقالات الصيفية، أطلق نادي أهلي حلب أخيراً وبشكل رسمي يوم أمس حملة تعاقداته لمصلحة فريق كرة القدم الأول للموسم المقبل بعد فترة من الترقب والانتظار، والبداية كانت مع الحارس شاهر الشاكر واللاعب زكريا حنان، وقريباً إبراهيم الزين وزكريا عزيزة، مقابل خسارة أحمد أشقر لمصلحة الفتوة، كما كانت "البعث" توقعت في خبر سابق، ويوسف الحموي أيضاً للفتوة وحسين جويد لحطين، فيما تعثرت المفاوضات مع أنس بوطة لأسباب مالية ليتوجّه في اللحظة الأخيرة إلى نادي الوحدة الذي أعلن التعاقد معه.

مشرف كرة القدم العام في نادي أهلي حلب أحمد هواش أوضح لـ"البعث" أن هناك ظروفاً وأولويات تفرض توجهات المرحلة التي سيتمّ الاعتماد فيها على جيل أعمار الشباب والأولمبي من اللاعبين، إضافة للاعبي النادي الذين مثلوا الفريق في الموسم الماضي، مطعمين بعدد محدود من اللاعبين من خارج النادي، والهدف من ذلك بناء فريق شاب قادر على المنافسة في المستقبل القريب.

كلام الهواش الذي يراه البعض منطقياً في ظلّ ظروف النادي الحالية، قد يصطدم بخسارة لاعبين من الجيل الذي تحدث عنه، ومنهم المهاجم زكريا رمضان الذي أكد أنه قريب من الاحتراف الخارجي، وهو المهاجم الصريح الذي يحتاجه الفريق لتغطية حاجة خط المقدمة، والأمر نفسه ينطبق على اللاعب الدولي محمد ريحانية الذي صرح بأنه لن يمثل محلياً غير الأهلي في حين سيغادر في حال تلقيه العرض الخارجي المنتظر، وبالتالي فإن الأهلي سيواجه تحدياً صعباً هذا الموسم على المستوى المحلي والآسيوي مع اقتراب موعد لقائه في الملحق المؤهل إلى دور المجموعات لكأس الاتحاد الآسيوي.

**حلب- محمود جنيد**

# الريشة الطائرة "هوَت" في الدورة العربية اضطرارياً!

لم يكن أشدّ المتشائمين يتوقع الانهيار الكبير للعبة الريشة الطائرة التي لم تحقّق سوى ميداليتين برونزيتين في منافسات الدورة العربية التي اختُتمت الأسبوع الماضي في الجزائر، الميداليتان جاءتا عبر سناء محمود في مسابقة فردي السيدات وزوجي الإناث.

الجميع كان يعوّل على اللعبة للوصول إلى المباريات النهائية والتتويج بالذهب أو الفضة على الأقل، وخاصة بوجود اللاعب أحمد الجلاد المقيم خارج سورية والذي كان يعوّل عليه بالتتويج كونه خضع لمعسكر خارجي دائم وعلى نفقة اتحاد اللعبة والاتحاد الآسيوي، إلا أنه خيّب الآمال وخرج من الأدوار الأولى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، حيث لم يسمح الاتحاد العربي بمشاركة لاعبين مجنسين مع منتخبنا، وفقدنا بالتالي فرصة التتويج بميداليات جديدة.

هذا الموضوع يجب عدم السكوت عنه، ولاسيما أن لعبة الريشة توفر لها الدعم الكامل من معسكرات خارجية ومشاركات دولية واستقرار في التدريب ضمن الصالة التخصصية للعبة في مدينة الفيحاء، ورغم كلّ هذا الدعم لم تستطع ريشتنا نيل سوى برونزيتين عبر المخضرمة سناء محمود التي عادت للعب بعد غياب طويل استمر حوالي سنة تقريباً.

هذه النتائج جعلت الكثير من عشاق اللعبة يتساءلون عن الخطة التي وضعها اتحاد الريشة حول الاهتمام بالفئات العمرية وزجّها في البطولات المحلية العربية والدولية، وصرف عليها الكثير من الأموال دون أي حسيب أو رقيب!.

التبريرات دائماً تكون جاهزة من قبل القائمين على اللعبة، وهي أن الدورة كانت المنافسة فيها قوية، وخاصة من دول الجزائر والأردن والبحرين التي شاركت باللاعبين المخضرمين بشكل مميز، وربما نسي أو تناسى القائمون على الريشة الطائرة أن من يدرّب منتخبات كلّ من الأردن والبحرين والسعودية هم مدرّبون سوريون، وأن اللاعبين الذين شاركوا بالدورة هم نخبة لاعبي الريشة السورية، لكن يبدو أن بقية المنتخبات العربية تعمل بصمت في حين ينشغل اتحادنا بالتصريحات فقط.

الاتحاد مطالب بالعودة بسرعة لتصحيح مسيرة اللعبة وتجهيز منتخب من الفئات الكبيرة التي نفتقدها حالياً في اللعبة للاستحقاقات القادمة، وتوفير المعسكرات المحلية والخارجية له ليصبح جاهزاً للمنافسة وإعادة الريشة الطائرة إلى ألقها المعهود سابقاً.

**عماد درويش**

# مشاركة مميزة ومستويات قوية في بطولة اللاذقية لكرة المضرب

**اللاذقية- خالد جطل**

شهدت بطولة اللاذقية لكرة المضرب منافسة قوية في فئتي الرجال والسيدات، والتي نظمها مركز مخزومة على مدار ثلاثة أيام بإشراف اللجنة الفنية لكرة المضرب، وتميزت بمشاركة ٣٤ لاعباً ولاعبة من مختلف الأعمار.

منافسات السيدات أسفرت عن تتويج جوى جركس باللقب بعد فوزها في المباراة النهائية على يارا كيال (٢/٦ و١/٦)، وشهد نهائي زوجي الرجال منافسة قوية وانتهى بفوز العائد بعد غياب فرح باصوص وكريم عيش على الزوجي محمد سليم ومنير بارودي.

رئيسُ اللجنة الفنية للعبة المهندس عمر هلال أكد لـ"البعث" أن البطولة تميّزت بمشاركة واسعة واتسمت بالحماس والتشويق، وخاصة في منافسات زوجي الرجال، حيث ضمّت مجموعة من الشباب والرجال المخضرمين لهم خبرة مميزة، كما ضمت بطولة الإناث (شابات وسيدات) ظهرن بمستوى متقدم ولافت، وخاصة اللاعبات جوى جركس وتاج إبراهيم وزينة ماشي وشمس أحمد، مشيراً إلى أن البطولة تميّزت بتنظيم مميز وحضور جماهيري رائع في المباريات النهائية.

بدوره لفت عضو اتحاد كرة المضرب رؤوف مخزومة إلى أن البطولة ورغم عدم الإعلان عنها بشكل كبير، إلا أنها جذبت نجوم اللعبة من حماة واللاذقية وطرطوس وبانياس، كما شهدت تواجد لاعبات صغيرات في السن تمّ إشراكهن في بطولة السيدات ومنهن تاج إبراهيم لاعبة منتخبنا الوطني تحت ١٠ سنوات، مشيراً إلى أن البطولة بشكل عام تضيف الكثير للمشاركين، وخاصة اللاعبين الشباب والرجال كونها تؤمّن لهم مشاركة أوسع في المباريات وبالتالي زيادة الاحتكاك ورفع المستوى الفني والبدني.

# الفتوة يبحث عن اللقب الكروي من جديد على حساب مواهبه ونجومه

**ناصر النجار**

تتناقلُ الجماهير الرياضية أخبار التنقلات الصيفية في أنديتها بشغف وترقب، وهي تتابع تفاصيل مفرحة وأخرى غير ذلك، والأخبار الرسمية تأتي من أربعة أندية فقط بدأت عملية التعاقد مع اللاعبين، وهي الفتوة وتشرين وحطين والوحدة، أما باقي الأندية فتعيش بسكون تام، ولا ندري ما مصيرها وافتتاح الموسم الجديد بات على الأبواب.

ومثل الموسم الماضي فقد فتح نادي الفتوة خطّ التعاقدات مبكراً ونال الحصة الأكبر من اللاعبين، وما زالت شهيته مفتوحة وبات يمثل منتخب الدوري بعد أن حظي بأفضل لاعبي الموسم الماضي، ولم تكن الأمور تواجه العقبات ما دامت الأموال وما فيها من إغراءات جاهزة لنيل رضا أي لاعب.

هذا الأمر فيه الكثير من السلبيات العامة والخاصة، ولا نظنّ أن فوائدها معتبرة لأن الفوز ببطولة الدوري ليست بمعيار أمام تدمير ممنهج للكرة في النادي، ولنا في ذلك دليل بات الجميع يعرفه.

المال أبعد الفتوة عن مشربه وفكره ودارِه، فالنادي بات حصيلة لاعبين من مختلف الأندية وهذا قد يكون بالقانون عملاً سليماً، لكن نريد من أهل الدار ألا يطلعوا علينا بتراجيديا مشقة اللعب خارج الأرض وصعوبتها، فالفتوة بلاعبيه الحاليين لم يعد يمثل دير الزور لأن صفوفه لا تضمّ إلا لاعبين أو ثلاثة على الأكثر من دير الزور.

الأهم من هذا الكلام أن وفرة المال الموجود بأيدي راعيي النادي لم يستعمل بالمفيد، ولو وضع بصيانة ملعب دير الزور أو رعاية اللاعبين الشباب والناشئين لكان خيراً على النادي في السنوات القادمة، وهو أفضل من بطولة معلبة مسبقة الصنع لا تقدم ولا تؤخر شيئاً!.

إذا نظرنا إلى خارطة الدوري فإننا لا نجد إلا بعض اللاعبين من الدير، وقد انتهى مفعولهم الكروي بسبب السن، وليس لهم بديل، وهذا هو سبب سياسات الإدارات المتعاقبة التي أهملت فرقها الصغيرة وجاءت الإدارة الحالية لتستمر بهذه السياسة المدمرة.

الكلام الذي نتحدث به يأتي من باب المحبة والحرص على كرة عريقة، وهو تحذير لإدارة النادي لتهتمّ بفرقها الصغيرة وتعمل على رعاية جيل جديد يخلف الأسماء التي خلدها التاريخ وخرجت من ضفاف الفرات، ونتساءل: إلى متى سوف يستقدم الفتوة اللاعبين من هنا وهناك؟.

الاستفسار الأخير: ما دامت إدارة النادي تعاقدت مع محمد العقيل مدرباً، فلماذا تحتفظ إلى الآن بهذا السر العجيب؟.

الكلام السابق ينطبق على العديد من الأندية الأخرى التي مازالت تنفق على لاعبين أكل عليهم الدهر وشرب وتبخل على مواهبها بالقليل من الدعم!.

# الاحتفال بإشهار أوركسترا وكورال " شمرا " في اللاذقية

شـــهد الحفل تكريم المدربين والقائمين على العمـــل لجهودهم الكبيرة التي بذلوها في سبيل إنجاح حفل إشـــهار الأوركسترا ، وحضر الاحتفالية الرفيق كامـــل زنتوت رئيس مكتب التربية والطلائع الحزبي الفرعي، ومدير الثقافة في اللاذقية مجد صارم، و رؤساء الدوائر المعنية .

**اللاذقية – مروان حويجة**

احتضنـــت صالة دار الأســـد للثقافة بمدينة اللاذقية احتفاليـــة فنيّة ثقافية بمناســـبة إطلاق أوركسترا وكورال " شمرا " وإشهارها من مديرية التربية في اللاذقية، ودائرة الأنشطة الفنيّة والمسرح المدرسي، و تخلّل الاحتفال الذي شهد حضوراً واســـعاً من الفعاليـــات الحزبية والتربوية والثقافيـــة أغانٍ ومقطوعات موسيقية بقيادة المايسترو: فادي عبدي قدّمتها المواهب الفنيّة من طلبة المسرح المدرسي وسط تفاعل لافت من الجمهور الحضور مع الفقرات الفنيّة واللوحات الغنائية والفلكورية الشعبية، وعبّرت الفقرات والمقطوعات عن إرادة الحياة برغم كل الظروف والتحديات، وعن غنى وعراقة وأصالة التراث الشـــعبي بكل معالمه ومكوناته وتجلياته بما يثري الحركة الفنيّة والثقافية بإبداعات فنيّة شـــابة واعدة .ورأى مدير التربية في اللاذقية عمران أبو خليل في إشهار الأوركسترا خطوة إبداعيـــة نوعية و مدعاة للفخر، بالنظر إلى ما ســـبق حفل الأشـــهار من جهود وتحضيرات وتدريبـــات برغم تداعيات الزلزال وخلال فترة اســـتثنائية، حيث تجلّى الإصرار الواضح من الجميع لإنجاز و إنجاح العمل، وتضافرت الجهود ما بين إدارة وكادر المسرح المدرسي والإدارة التربوية، ومثابرة الطلاب وأهلهم لتكون حصيلة العمل إشهار أوركسترا وكورال شمرا في تربية اللاذقية .

مـــن جهته رئيس قســـم الموســـيقا في دائرة المســـرح المدرســـي باللاذقية المايسترو فادي عبدة أوضح أن تسمية الفرقة جاءت تيمناً بإرث وتاريخ سورية الموســـيقي العريق، فالموسيقا ثقافة ورســـالة سامية ومنعكس حضاري لفنّ من الفنون العريقة التي طالما اشـــتهرت بها وصدّرتها سورية مهد الأبجدية ومنطلق الحضارات للعالم، مبيّناً أنّ الفرقة تحتضن المواهب الواعدة لطلاب اللاذقية .

هذا ويتخطى عدد المشـــاركين في الأوركســـترا والكـــورال ١١٥ طالباً من طلاب المسرح المدرسي حتى عمر ١٨ عاماً ممن يتمتعون بمواهب فنيّة إبداعية بإشـــراف رئيس دائرة المسرح المدرســـي في الإدارة المركزية في وزارة التربية كمال ســـكيكر، و المايســـترو فادي عبده وبمســـاعدة محمد بدران، وعبد الحق الأقرع، وإيفا عبد الرحمن، ونور مزيق.

# تجريبية عبد الفتاح قلعه جي المسرحية بين الواقعية التفاعلية والرمزية الصوفية

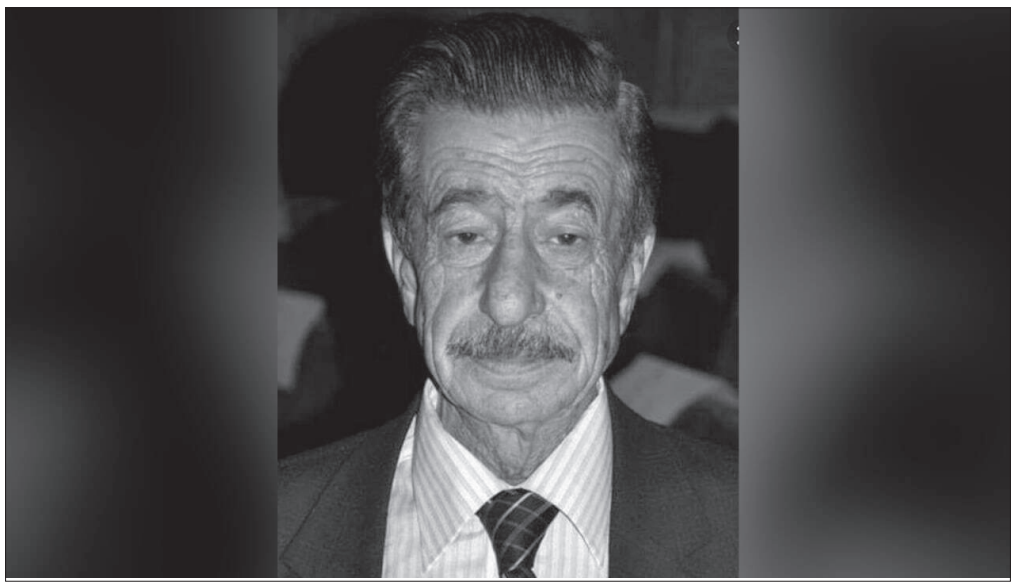

**حلب- غالية خوجة**

قبل ميلاده الســـادس والثمانين بخمســـة أيام توفاهُ الله تـــاركاً أعماله لتكون مراجع مســـرحية على مـــرّ الأزمنة، هو الذي احتفى بمدينته حلب وشـــخوصها، كما احتفى بدرامية الإنســـان المحلي والعربي، وكتب فـــي عدة مجالات بين تأليف ونقـــد ودراســـات وتحقيق وتوثيق وشـــعر ومســـرح حواري شعري منها "مولد النور/ ١٩٧١" و"القيامة"، وكان هاجسه المسرح، لماذا؟..

لأن عبـــد الفتاح رواس قلعه جي رحمه الله وثق بالمســـرح منصة من الحياة وللحياة، وبقدر ما تكون هذه المنصة مؤسّسة على الوعي الإنساني المناسب بقيمه وتحولاته المعاصرة وكيفية إيصال رســـالته بفنيـــة وإبداعية، بقدر ما تصـــل إلى القلوب المتفاعلة التي تنجذب إلى الجاد المختلف، لذلك، لم تكن رائجة عبارة "هذا ما يريده الجمهور" لدى الأديب الراحل عبد الفتاح قلعه جي وأمثاله، لأنهم مدركون أن المتلقي شريك فعلي، ولديه ذائقة فعّالة ووعي عازل بين المفيد والضار والجميل والقبيح.

ومـــن أهـــم الثيمات المتضافـــرة في أعماله ارتـــكازه على التـــراث وذاكرته الشـــعبية المحلية والعربيـــة وتقديمها بكيفية كلاســـيكية وتجريبية حداثية، مما يجعلنا ندخل إلى "أسواق حلب" مثل رحالة ســـتعرف من كتاباتـــه كل ما يدور في هذه الأســـواق من متن ومعنى ومبنى، وما بينها من علائق إنسانية واجتماعية وتجارية واقتصاديـــة ومكانية وحياة يومية وتأريخ يفرش ظلاله بين الدكاكـــين والحجارة والناس، وكذلك، عندما يدعونا إلى حفلة "العرس الحلبي" بطقوســـه وعاداته وتقاليده ومسمياته وخلفياته الفلكلورية، لنشعر بأننا أحد المشاركين في هذا العـــرس الذي تحوّل كالعديد مـــن أعماله إلى عمل مرئي تلفـــازي، إضافـــة إلى ما قدمـــه للإذاعة، وما عمـــل عليه منذ مســـرحيته الأولى "الفصل الثالث/١٩٧١- ١٩٦٩"، وصولاً إلى عمله التاسع والتســـعين "البوابة ٧ مسرحيات" الصادر عـــن الهيئة العامة الســـورية للكتاب، إضافـــة لحضور أعماله في الســـاحة الثقافية العربية عروضاً وفكراً وإصدارات ومنها الهيئة العربية للمســـرح . الشارقة، ومشـــاركته في الكثير من المهرجانات والندوات المحلية والعربيـــة والدولية، ونيله العديد من التكريمات والجوائز.

ومما يواسينا أن الكلمة التي تفيد الناس تمكثُ في قلوبهم وحياتهم، وهي حـــال الإنتاجات الإبداعية التي يرحل مؤلفوها جسداً وهي سنّة الله في خلقه، لتبقى آثارهم الجميلة وكلماتهم المفيدة.

ترى، مـــا أهم الثيمـــات الموضوعية والفنيـــة التي تميّزت بها النصوص المســـرحية في أعمـــال الراحل عبد الفتاح قلعه جي؟ وإلى أي نوع من المتلقي يتوجه في مســـرحياته وكتاباته الأخرى؟.

هـــذا ما أجاب "البعث" عنه كتاب ونقاد وأدباء ومخرجون مسرحيون هم د. حمدي موصلي، د. هيثم يحيى الخواجة، د. وانيس بندك.

## في حضرة غياب شيخ المسرح العربي

أجابنا د. حمدي موصلي الكاتب والناقد المسرحي والمخرج: يشكل المسرح الجانب الأكثر أهمية في نتاجات القلعه جي في البحـــث والإبـــداع، إذ إن له في إنجازات أخـــرى مؤلفات في الشعر وخاصة الشعر الملحمي، وفي الفكر والتراث والدراسة والتراجم وقصـــص الأطفال والرواية الصوفية وموســـوعات المدن والمقابلـــة الصحفية، عدا عن البحوث الجادة الموزعة في الصحف والمجلات الســـورية والعربيـــة، وتميّز نتاجه الخاص بالمسرح بالبحث المســـرحي والدراسة أولاً، وبالنقد المسرحي النظري والتطبيقي ثانياً، وبالتأليف بالنص المسرحي ثالثاً.

واسترســـل: أما أهم سمات مســـرحه فهي: (١). الإنسان هو محور الخطاب في مســـرحه، إليه يتوجّـــه لينهض مدافعاً عن أمنـــه وحريته ولقمته وحقه بالعيش الحر، فالإنســـان لديه هو مركز الوجود، (٢). مسرحه يتميّز بالجرأة والشراسة، فهو يدين بعنف ظلم الإنســـان وظلاميه، والفساد ورجاله، وقد وجد بالصورة الســـوريالية والمشهد المصوغ على منطق الحلم وفي الكوميديا الســـاخرة مجالاً رحباً للانتقام كما في مسرحياته (صناعـــة الأعـــداد)، و(هبـــوط تيمورلنك)، (٣). هو مســـرح إرهاصي غالباً، يســـتبق الحـــدث بالقراءة الواعيـــة الداخلية للأمور والاستشـــعار الذاتـــي، كما تنبأ في مســـرحيته (هل قتلـــت أحداً؟) دعاوى الأيديولوجيـــات الوضعية الزائفة، وتنبأ في مســـرحيتيه (اختفاء وسقوط شـــهريار) و(مدينة من قش) بسقوط رموز السلطة الظالمة واحتراق مدن القش القائمة على الفســـاد، كما تنبأ في مسرحية (السيد) بزحف العولمة المتمثلة بالوحش ذي الرؤوس الثلاثة، إذن، هو مسرح عربي، تجريبي فـــي غالبه، يحنّ إلى التأصيل تـــارة عبر التجريب، فينهل من التراث ويتعامل معه كمادة متحركة . لا مادة خام ساكنة . بخط مـــوازٍ مع المعاصرة وبحرص على حداثة الرؤى المعالجة بعيداً عن الدمج بين مفهومي الحداثة والمعاصرة بخطين متوازيين.

وتابع د. موصلي: أما النهج الذي اختطّ وسار عليه القلعه جي في اســـتلهام التراث فيمكننا تلخيصه كالآتي: (١). اتجه القلعه جي إلى التراث ليمارس بعداً أنطولوجياً بعيداً عن الحنين إلى التراث كشـــرط ضروري وحاســـم يرتبط بوجود المسرح العربي ذاته، هذا المســـرح الذي واجه الاختيـــار (الهاملیتي) الصعـــب "نكون أو لا نكـــونَ"، و(لم أوافقه بهـــذا الزعم لأن المســـرح العربي مازال جنينياً يحبو!)، (٢). في هذا التوصيف يرى القلعه جي المســـرح العربي الأداة التـــي تحقق نوعاً من التواصل الفني الذي لا يتجاوز الطرح المباشر للقضايا، وهذا شـــأن العديد من المبدعين الذين تعاملوا مـــع النص التراثي، إلا أنـــه زاد عليهم تركيزه في تحقيق عمليـــة (التأثر) والتأثير والجمالية كما في مسرحية (هبوط تيمورلنك) و(البوابة)، (٣). لم يستفد من الحادثة التاريخية بشكلها (الفوتوغرافي)، وإنما ألبســـها الرمز ودمجها في الحدث المعاصر، وبهذا يمتد خيط التاريخ ليصل إلى الوقت الحالي عبر دلالات إحصائية وأخرى فنية، (٤). كما اســـتمد القلعة جي شحنة خطابه المسرحي من المرئي التاريخي دون التوغل فيه، لأن الفعل موجّه من الخارج، ليفســـح المجال للواقعية ولمتواليات الحياة، كما في مســـرحية (دستة ملوك يصبون القهوة)، و(جرجلّة).

واختتـــم د. موصلـــي: أخيراً ما قلته هو مجـــرد قليل في إبداع كاتبنا وشـــيخ المسرح العربي، وأفتخر بهذا اللقب الذي أســـبغته عليه في ندوة تكريمه في حلب قبل ربع قرن، صديق وأخ ومعلـــم أخذت عنه الصياغة وآلية البحث ومارســـت النقد بإشرافه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

## رمزية ممتعة

ورأى د. وانيـــس بندك الكاتب والممثل والمخرج أن المرحلة الطليعيـــة في مســـرح عبد الفتـــاح قلعه جي تميّـــزت بكثافة الرمـــوز الفكرية المجردة وجرأتها في الدلالة، وبغرائبية المكان والزمان وطبيعة العلاقات بين الشخصيات الرامزة، وباهتمام كبير في إنجاز ســـينوغرافيا مدهشة دالة تؤمن المناخ الملائم الـــذي تتكامل فيـــه عناصر العرض لتكـــون جميعاً في خدمة المضمون.

وأضاف: في مســـرحياته التالية ذات الطابع الجماهيري، والتي يغلب على بعضها الطابع الكوميدي الســـاخر، لم يتخلّ عـــن الرمز، وإن أصبـــح أقل كثافة وغموضـــاً، لأنه خرج من المجرد إلى المجسّد التاريخي من خلال الشخصيات والأحداث التاريخية، والنســـق العام في جميع مســـرحياته يبقى نسقاً تجريبياً يحفل بالمغامرة والروامز الدالة، وإذا كانت مسرحياته الأولـــى، الطليعية، نخبوية، فإنه عرف في مســـرحياته التالية كيف يصوغ رموزه ليجعلها أكثر امتاعاً وجاذبية، وفي متناول جميع مستويات الإدراك لدى الجمهور، كما أن مسرح القلعه جي يبقى بنية ســـيميائية رامزة تخضع وحداتها الإشارية من حيث التلازم بين الدال والمدلول لأحكام أنساقه التجريبية.

## عاشق للتراث والانسجام والتناغم

بينما أكد الكاتب والناقد السوري د. هيثم الخواجة المقيم فـــي الإمارات على تميز قلعه جي ككاتب مســـرحي ليس في ســـورية فقط، وإنما في الوطن العربي أيضـــاً، وأضاف: لقد أخلص للمســـرح عمره كله، وكتب نحو ١٠٠ نص مســـرحي إضافة إلى بحوثه في التراث والمســـرح ودراســـاته ومسرح الأطفال والشـــعر، إنه كاتب شـــمولي آمـــن بأهمية وضرورة المســـرح في حياتنا المعاصرة، ولهذا، فهو صاحب مشـــروع مســـرحي فاعل ومؤثر لكونه ينتمي إلى إنســـانية الإنســـان، وينحاز إلى إنصافه، أحبّ المســـرح وعشـــق التراث وقرض الشـــعر وساهم مع من ســـاهموا في التأصيل للمسرح، مما جعل تجربته المسرحية ثرة وغنيّة، ولم يترك مهرجاناً للمسرح إلاّ وشارك فيه، وخاصة مهرجان دمشق المسرحي ومهرجانات حمص وحماة والرقة، وهو يؤمن بنظرية الانســـجام والتناسق والتناغم وتوصيل الأفكار بأسلوب غير مباشر.

وتابـــع د. الخواجـــة: كلّ ذلك يتضمّنه إبداعه المســـرحي ليكون مهاداً صلباً ليس للنجاح والتفوق فقط، بل وإنما للتأثير على المتلقي وتحقيق الأهداف، كما يؤمن بالمســـرح التجريبي والفرجة المســـرحية بغاية التأصيل المسرحي الذي هو هدف من أهدافه المسرحية، ومنها تمثيلاً لا حصراً مسرحية "عرس حلبي"، و"مدن من قش"، و"اختفاء وســـقوط شهريار"، لقد تمسّـــك بالكتابة المســـرحية حتى الرمق الأخير، وكان شاغله المســـرحي أن يقدم الجديد والمبتكر والإنســـاني بعيداً عن أية أيديولوجيا، ولقد أبدى فرســـان المسرح من مخرجين ومؤلفين ونقاد إعجابهم بنصوصه المســـرحية وما تطرحه من أســـئلة اســـتفزازية تدعـــو إلى التفكيـــر والتأمل، إضافـــة لاهتمامه المختلف بالتـــراث والتأريخ، ويبقى الوعـــي الجمالي العربي المحور الـــذي يصرّ على وجوده في كل نص مســـرحي، كما أنه لم يتخـــل عن الموضوع الوطني والقومـــي، تماماً، كما لم يتخلّ عن القيم الإنســـانية التي تتمركز في حب الإنسان، لأنه كان يؤمن بأن الحب هو الأيقونة التي تتضمن سرّ الاستمرار والوجود الإنســـاني، وبناء على ذلـــك وقف ضد القهر والظلم والحروب والإرهاب.

وأضـــاف د. الخواجة: أحبّ مســـرح اللامعقول واعتمده في بعض مســـرحياته، كما نلحظ في شعره وبعض دراساته وبحوثه توجهاً صوفياً ونفحات صوفية كما في ديوانه الشعري "القيامة"، وكتابه عن العلاّمة خير الدين الأســـدي، وكتابه عن عماد الدين النســـيمي، وكتابه عن الشـــاعر المتصوف جلال الديـــن الرومي، وليس أخيراً، عبد الفتاح قلعه جي مســـرحي عربي كبير، وصديق رائع لإنسانيته وتشجيعه للإبداع وإيمانه بأن الساحة تتســـع للجميع، وأن المواربة والتلاعب والمواقف الملوثة لا تهمّ المبدع الإنسان الذي هو أكبر من ذلك بكثير.

## الواقعية المتناغمة جمالياً

وهكذا، نســـتنتج أن مســـرح عبد الفتـــاح قلعه جي عالم حياتي واقعـــي متناغم بين الرمزية والتجريبية والســـوريالية والصوفيـــة، وجميعها فنيات موظفة لاستكشـــاف الإنســـان واستشراف الذاكرة الفلكلورية والتراثية والمستقبلية، تضيء اليوميات المعاشـــة وتفاصيلها وكينونتهـــا وأحلامها والحياة النابعة من الحياة والمنعكســـة من المنصة ضمن قيم مستمرة في الحضور والحياة وبناء الإنسان.

# تاء مبسوطة تعود مع ليندا بيطار

**أمينة عباس**

أعلنت جمعية "تاء مبسوطة" عن عودة أنشطتها بعد غياب دام سنتين من خلال عقدها جلسة حميمة مع المطربة ليندا بيطار التي أمتعت الحضور بحديثها وصوتها الفيروزي الدافئ، وقد اعتبرت السيدة ديانا جبور رئيسة مجلس إدارة الجمعية أن اللقاء مع بيطار بمثابة تعويذة نجاح للجمعية للاستمرار بأنشطتها.

### ضريبة الالتزام

وردّاً على وصفها بالمطربة الملتزمة، بيّنت ليندا بيطار في حديثها أن الالتزام بالنسبة لها تجسّد باحترام موهبتها من خلال الدراسة الأكاديمية وعدم التنازل عن الخط الموسيقي الذي خطته لنفسها، مع إصرارها على الغناء على خشبات المسارح بعيداً عن أماكن السهر والمطاعم، وتأكيدها أنها تحترم جميع من يغنّون في هذه الأماكن، لكنها ترى نفسها فقط على المسرح، خاصةً وأن النوع الذي تقدمه لا يمكن أن يُغنّى في الأماكن العامة على الرغم من كل المغريات المادية الكبيرة التي تُقدّم لها للغناء فيها، لذلك فإن أي خطوة تخطوها نحو الأمام في مسيرتها تسبّب لها سعادة مضاعفة لقناعتها أن هذا الالتزام له ضريبة تقوم بدفعها، وهي راضية كل الرضا عن ذلك لإيمانها بما تقوم به، لذلك لم تندم على اختياراتها على الرغم من كل الصعوبات التي تواجهها، وفي مقدمتها إنتاج أغنياتها على حسابها الشخصي في ظل وجود شركات إنتاج تتبنى مشاريع لا قيمة لها، في حين ترفض تبني مشاريع مهمّة، مشيرة إلى أن أكثر ما يحزنها اليوم أن هذه الشركات تتبنى حفلات لأسماء لا علاقة لها بالطرب مقابل أموال باهظة تكفي لإنتاج عدة ألبومات لمشاريع وطنية، كالمشروع التوثيقي للموشحات السوري الذي هو حلم ما زالت تعمل على تحقيقه بهدف توثيق هذا النوع من الغناء كما هو تماماً (غناء ونوتة) مع عدم اللعب على اللحن أو الكلام فيه من خلال إصدار عدة ألبومات بصوتها وبصوت طلاّب المعهد العالي للموسيقا وذلك للمحافظة على هذا التراث وأصالته، مبينةً أن هكذا مشاريع بحاجة لجهة إنتاجية تتبناها لترى النور.

### تستمتع بالتدريس كالغناء

وكخرّيجة في المعهد العالي للموسيقا بيَّنت أنها كانت طالبة فيه في أوج ازدهار الحياة في سورية، وكان يضمّ أهم الموسيقيين وخبراء من روسيا تتلمذت على أيديهم أجيال من الموسيقيين الذين سافر معظمهم ولم يبق منهم إلا القليل والذين مازالوا يعملون فيه على الرغم من الصعوبات الكثيرة من مبدأ الانتماء والتأكيد على أننا قادرون على العمل في هذا المكان الذي هو المكان الآمن لكل موهبة، مؤكدة كمدرّسة فيه أن لدينا مواهب كثيرة على صعيد الغناء والبيئة تلعب دوراً كبيراً في توجيههم نحو المكان الصحيح الذي هو المعهد، منوهة بأنها اكتشفتْ أنها تستمتع بالتدريس كما تستمتع بالغناء وتفتخر بمواهبه وتقترح بعض الأسماء للمشاركة في بعض الحفلات تشجيعاً لهم. ولم تتردّد بيطار وهي التي سبق أن درست في المعهد الغناء الأوبرالي لمدة ثلاث سنوات ثم اتجهت لدراسة الغناء الشرقي الذي تميل إليه في التأكيد على أنها كانت محظوظة بدراستها للأوبرا، حيث استفادت منه بتعرّفها على مدرسة مختلفة في الغناء من حيث التكنيك والإحساس، وقد قامت فيما بعد بتوظيفه في الغناء الشرقي، كما سيجعلها قادرة على تقديم أغنيات بلغات أخرى، معبّرة في الوقت ذاته عن اعتزازها بمشاركتها في الغناء كمغنّية كورال في ألبوم السيدة فيروز "إيه في أمل" وتجربتها مع الفنان زياد الرحباني في حفلاته التي أقامها في دمشق عامَي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ مع إشارتها إلى أنها انتهت مؤخراً من تسجيل أغنية تقترب من عوالم زياد الرحباني على صعيد اللحن والكلمة.

### شارات المسلسلات

وعلى صعيد غنائها لشارات المسلسلات، بيّنت ليندا بيطار أنها تعاونت من خلال هذه الشارات مع كبار الموسيقيين أمثال طاهر ماملي وسمير كويفاتي، ورأت أن لكل واحد منهما بصماته، وأن شراكتها مع طاهر ماملي من أهم هذه الشراكات لأنه من أكثر الموسيقيين الذين تعاملت معهم في عدد كبير من الأعمال التلفزيونية، وهذه المعرفة تجعلها قادرة على فهم ما يريد دون أن يتكلم، متوقفة في حديثها عند شارة مسلسل "ياسمين عتيق" الذي يرتبط في ذاكرتها بأحداث الحرب وما خلّفته من دمار، لذلك غنّتها بكل أحاسيسها ومشاعرها، مؤكدة أن شارات المسلسلات كان فيها تنوع أكثر من الأغنيات التي تغنيها، والسبب تعدّد موضوعات هذه المسلسلات، حيث تخدم الشارة العمل والفكرة التي يدور حولها.

### الأغنية الشعبية

كما تطرقت بيطار في حديثها إلى الأغنية الشعبية وبيَّنت أنها ليست كما يروّج لها بعد أن اختلف مفهومها اليوم بالنسبة للكثير من المطربين والجمهور: "الأغنية الشعبية ليست طبلاً وزمراً"، كما أسفت لغياب المسرح الغنائي في سورية باستثناء بعض التجارب كتجربة رعد خلف، مبينةً أن هذا المسرح يحتاج إلى إمكانيات كبيرة تفوق قدرة المؤسّسات الحكومية، لذلك من الضروري أن يتبنى هذا المشروع الإنتاج الخاص، وهو يحتاج إلى كتّاب يقدمون أفكاراً مهمة.

وردّاً على سؤال عن إمكانية أن تقف كممثلة أمام الكاميرا ومدى قدرتها على فعل ذلك، أجابت أنها لا تمانع أن تشارك في عمل تلفزيوني أو سينمائي أو مسرحي كممثلة، وقد ساعدت دراستها للأوبرا في إمكانية الوقوف على خشبة المسرح كممثلة، ولكن شرط أن تؤدي ما يشبهها كمغنية، مع تأكيدها أنها تميل إلى المسرح أكثر.

أما الغناء بالذكاء الاصطناعي فقد رأته بيطار موضة سرعان ما ستخبو وسنعود إلى الحقيقة في الوقت الذي يمكن أن يكون حلاً في ظل تعذر مرافقة الفرقة الموسيقية للمغنّي في بعض الأحيان.

### موهبة مبكرة

بدأت موهبة ليندا بيطار الفنية بالظهور منذ عمر الخامسة وغنّت بعمر الـ١٥ عاماً مع فرقة الموشحات في حمص بقيادة الموسيقي مرشد عنيني، ثم مع كورال غنائي بقيادة الأب سمير حداد الذي أسمع صوتها لأساتذة المعهد العالي للموسيقا وكان سبباً في انتسابها إليه ومن ثم تخرجها فيه عام ٢٠٠٧ لتبقى فيه أستاذة الغناء الشرقي، وشاركت في العديد من المهرجانات في الوطن العربي وأوروبا.

# "سورية... المواجهة تقترب من نهايتها" في كتاب جديد

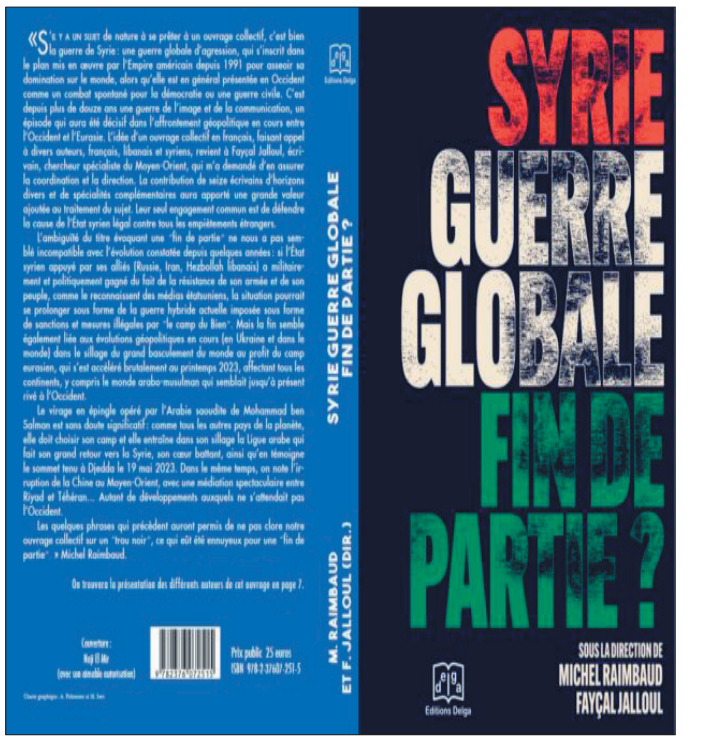


**هيفاء علي**

حمل الجنرال دومينيك ديلاواردي، وهو رئيس سابق لفرع الحرب الالكترونية في الجيش الفرنسي، خبران مبشران على الجبهة السورية، أولهما صدور كتاب جديد عن سورية هو نتاج عمل جماعي يحمل عنوان: "حرب عالمية على سورية.. الجزء الاخير؟"، وثانيهما تنظيم رحلة إلى سورية في القريب العاجل.

ويضيف ديلاواردي إن هذا الكتاب جاء في الوقت المناسب، في وقت يبدو فيه ما يسمى بـ "محور الخير" الولايات المتحدة –الاتحاد الأوروبي – الناتو، الذي زرع الفوضى والموت في العالم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، معزولاً بشكل متزايد على نطاق كوكبي، حتى أنه يواجه صعوبة كبيرة في كل من أوكرانيا، وفي بحر الصين الجنوبي، بالإضافة الى ضعف الاقتصاد لديه.

تم إنتاج هذا الكتاب تحت إشراف ميشيل ريمبو، السفير الفرنسي السابق في ٣ دول أفريقية لفترة تراكمية تزيد عن عشر سنوات. وميشيل ريمبو كان أيضاً مديراً للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية منذ عام ٢٠٠٦، وهو محاضر ومُدرّس أيضاً في مركز الدراسات الدبلوماسية والإستراتيجية.

إذا كان هناك موضوع يفسح المجال للعمل الجماعي، فهو الحرب على سورية حرب عدوان عالمية، وهي جزء من الخطة التي نفذتها الإمبراطورية الأمريكية منذ عام ١٩٩١ لتأسيس هيمنتها على العالم. لقد كانت حرب صور واتصالات لأكثر من اثني عشر عاماً، وهي حلقة ستكون حاسمة في المواجهة الجيوسياسية المستمرة بين الغرب وأوراسيا.

يجمع هذا الكتاب بين مساهمات كلاً من: ثريا عاصي، وجيرار بابت، وأحمد بن سعادة، وجاك شميناد، وأوديلي موجون شميناد، وآلان كورفيز، والجنرال إلياس فرحات، وبرونو غيغ، وفيصل جلول، وسونيا خانجي–كاششو، ونادية خوست، وعقيل سعيد محفوظ، وريني نعمة، وميشيل خوست، وعدنان عزام، رئيس الحركة الدولية لسيادة الشعوب، الذي ينظم رحلة الى سورية في ٣٠ أيلول القادم، حيث تم تنظيم مثل هذه الرحلة نفسها عشرات المرات، لذلك فهي راسخة. إنها رحلة اكتشاف البلد، لكنها أيضاً رحلة لقاء ودعم وصداقة مع الشعب السوري الذي ما زال يعاني من المقاطعة التي تفرضها حوكمة دول ما يسمى "معسكر الخير".

ويضيف الجنرال أنه خلال الرحلة السابقة في نيسان وآيار الماضيين كان في غاية السعادة، ولم يشعر بخيبة أمل، مضيفاً أن بطاقة الدعوة موجهة إلى جميع أصدقائهم الذين قد يكونون مهتمين بمعرفة هذا البلد الجميل، والمصير الذي يفرضه حكامنا على سكانه.

تجدر الإشارة إلى أن الجنرال دومينيك له العديد من المقالات التحليلية التي انتقد فيها سياسة فرنسا والولايات المتحدة الداخلية والخارجية على حد سواء، وعلى وجه الخصوص ضلوعهما في الحرب على سورية.

# إصابة فلسطينيَين واعتقال ثلاثة آخرين باعتداءات للاحتلال في الضفة

**الأرض المحتلة – نيويورك – وكالات**

أُصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص المعدني، مساء الأحد، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية رمانة، غرب جنين.وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن المواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال القرية وسط إطلاق قنابل الصوت والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط تجاه الفلسطينيين ومنازلهم، ما أدّى إلى إصابة شابين بالرصاص المعدني.

جاء ذلك في وقت اعتقلت فيه قوات الاحتلال ٣ فلسطينيين في أنحاء متفرّقة من الضفة الغربية المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً بعد أن داهمت منزله في مخيم العروب شمال الخليل، وآخر خلال اقتحامها بلدة عناتا شمال شرق القدس، كما اعتقلت فلسطينياً من أمام منزله الذي استولى عليه المستوطنون قبل أسبوعين في عقبة الخالدية بالبلدة القديمة في القدس.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال حي عين اللوزة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وسلّمت إخطارات هدم لعدد من المحال التجارية في الحي، كما أغلقت طرقاً زراعيةً في أراضي قرية وادي فوكين غرب بيت لحم، ما أدّى إلى صعوبة وصول المزارعين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

من جانبهم، اعتدى مستوطنون إسرائيليون على أراضي الفلسطينيين جنوب مدينة نابلس بالضفة، وقاموا بتجريفها.وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس: إن جرافات تابعة للمستوطنين جرّفت أراضي بين بلدتي عقربا ومجدل فاضل جنوب المدينة.

وحاول المستوطنون زراعة هذه الأراضي بالأشجار المثمرة قبل شهور، بهدف الاستيلاء عليها إلا أن أهالي البلدة تصدّوا لهم.

وفي الخليل، جرف مستوطنون أكثر من ١٥ دونماً في منطقة خلّة طه جنوب غرب المدينة، ونصبوا خياماً فيها، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.وأفادت مصادر محلية لوكالة وفا الفلسطينية، بأن مستوطني "نجاهوت" الجاثمة على أراضي المواطنين بين قريتي دير سامت وبيت عوا، جرّفوا أراضي تعود ملكيتها إلى عائلة المسالمة ونصبوا خيمتين فيها.

وأضافت المصادر ذاتها: إن عشرات المستوطنين اعتدوا على رعاة الأغنام وأجبروهم على مغادرة المنطقة تحت تهديد السلاح، بينما أُصيب مصوّر "وفا" مشهور الوحواح برضوض نتيجة الاعتداء عليه من جنود الاحتلال.

وفي القدس المحتلّة، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، ونفّذوا جولاتٍ استفزازية، بحماية قوات الاحتلال.

سياسياً، طالبت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية بتدخّل دولي لإجبار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على وقف الاعتداءات والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني، داعية في بيان صحفي، دول العالم إلى وضع المنظمات الاستيطانية الإسرائيلية وعناصرها على قوائم الإرهاب لديها، وملاحقتها ومنعها من دخول أراضيها.

وأدانت انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال واعتداءات المستوطنين المنظمة والمسلّحة وعناصرها الإرهابية ضدّ الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدّساتهم، مؤكّدة أنها تندرج في إطار سعي سلطات الاحتلال لاستكمال حلقات ضمّ الضفة بطريقة غير شرعية وعنصرية بشعة، وهو ما يؤكّد أنها تُعيد إنتاج ثقافة وجرائم العصابات الصهيونية من جديد.

وأشارت إلى أن ردود الفعل الدولية تجاه جرائم الاحتلال والمستوطنين لا تعبّر عن مستوى بشاعة تلك الجرائم، ولا تنسجم مع حجم مسؤوليات المجتمع الدولي والدول في إنفاذ القانون الدولي على الحالة في فلسطين، وتعكس ازدواجية المعايير الدولية.

من جانبه، طالب مندوب السلطة الفلسطينية الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور مجلس الأمن بضرورة التحرّك بشكل جدّي لوقف جرائم الاحتلال المتواصلة

بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، موضحاً في رسائل وجهها الليلة الماضية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة، أن عدوان الاحتلال الأخير على مدينة جنين ومخيمها في الضفة أدّى إلى استشهاد ١٢ فلسطينياً بينهم ٥ أطفال، وإصابة أكثر من ١٤٠، كما ألحق أضراراً بما لا يقل عن ٩٠٠ منزل، فضلاً عن تهجير نحو ٣٠٠٠ من أهالي المخيم قسراً من منازلهم، ورغم ذلك لم يتحرّك مجلس الأمن جدياً للقيام بمسؤولياته.

وأشار منصور إلى أن هذه المحنة متكرّرة للفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال الإسرائيلي على الرغم من أن القانون الإنساني الدولي يتطلّب حماية الفلسطينيين، ويحظر مثل هذه الاعتداءات، مشدّداً على وجوب تحمّل مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية لضمان محاسبة كيان الاحتلال على جرائمه، إضافةً إلى تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومساعدته لنيل حقوقه غير القابلة للتصرّف بما في ذلك حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

# عبد اللهيان: دول المنطقة تستطيع أن تضمن أمنها دون تدخّل أجنبي

**طهران – سانا**

أكّد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن أمن منطقة الخليج مهم لطهران، وأن دول هذه المنطقة تستطيع أن تضمن أمنها دون تدخّل أجنبي.

ووفق وكالة "إرنا" الرسمية الإيرانية، أدان عبد اللهيان خلال اتصال هاتفي مساء السبت مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان بشدّة التطاول على القرآن الكريم في السويد والدنمارك، مطالباً بعقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومعتبراً أن التطاول على القرآن الكريم يُعد سبباً في إيذاء مشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، كما أكّد على ضرورة التعامل بجدّية مع مرتكبي هذه الإهانة.

بدوره أدان وزير الخارجية الإماراتي بشدّة التطاول على الكتب المقدسة والأديان والمعتقدات الدينية، مرحباً باقتراح نظيره الإيراني بعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.ووصف آل نهيان الزيارة الأخيرة التي قام بها عبد اللهيان إلى الإمارات بأنها زيارة مهمة، داعياً إلى تطوير وتعزيز التعاون الثنائي في جميع المجالات.

داخلياً، ألقت قوات الأمن الإيرانية اليوم القبض على خلية كانت تخطط لتنفيذ أعمال إرهابية داخل البلاد.

وأعلنت العلاقات العامة لمقرّ القدس التابعة للحرس الثوري في بيان لها، عن القبض على خلية إرهابية مكونة من ٤ أشخاص كانوا يخططون لتنفيذ أعمال إرهابية داخل البلاد، وذلك خلال عملية استخباراتية مشتركة، مضيفةً في بيانها: إن تفاصيل العملية سيتم الإعلان عنها لاحقاً.

وفي وقتٍ سابق، قُتل ثلاثة من ضباط الشرطة الإيرانية، وأُصيب رابع إثر هجوم إرهابيٍ في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد.

وأفاد المركز الإعلامي التابع للشرطة في المحافظة عبر بيان بمقتل وإصابة الضباط خلال هجوم إرهابي على دورية لهم على محور خاش تفتان، مشيراً إلى أنه سيتم نشر تفاصيل الحادث في وقتٍ لاحق.

## تقرير إخباري

# هل تنفع زيارة كيسنجر؟

استُقبل السياسي الأمريكي السابق والمخضرم هنري كيسنجر استقبالاً حاراً خلال رحلته إلى الصين، حيث يمكن اعتبار كيسنجر مرآة تعكس تغيّرات العصر. وعلى الرغم من أن جيل الشباب لا يحبّون في كثير من الأحيان الاستماع إلى كلمات كبار السن، لكن الوقت يثبت في الأغلب أن كلماتهم تثبت صحّتها.

كان كيسنجر أحد المهندسين الرئيسيين للسياسة الخارجية الأمريكية خلال ذروة الحرب الباردة، ما جعله أحد أكثر النخب الأمريكية المؤهّلة للحديث عن تلك الفترة. كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق في ذلك الوقت في حالة مواجهة شديدة، وعمل كيسنجر خلال تلك المرحلة على الدفع من أجل تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، ما أدّى إلى قلب التوازن الاستراتيجي تجاه الولايات المتحدة. وبعد ذلك، أصبحت الكتلة السوفييتية معزولة أكثر، وبدأت قدرتها التنافسية تتضاءل تدريجياً، ما أدّى إلى اضطرابها الداخلي وهزيمتها في نهاية المطاف في الحرب الباردة.

اليوم، تخوض الولايات المتحدة مواجهاتٍ متزامنة مع كل من الصين وروسيا، ويحاول الجيل الجديد من النخب السياسية الأمريكية تكرار إطار الحرب الباردة والانتصار الذي شارك فيه جيل كيسنجر. لكن بنية السلطة والمصالح في الساحة الدولية خضعت لتغييرات عميقة، كما أن القوة الدافعة للسياسة آخذة في التغيّر، الأمر الذي أدّى إلى إثارة شكوك معيّنة لدى كيسنجر بشأن السياسة الخارجية الأمريكية الحالية، ونصح خلفائه بعدم التصرّف بتهوّر فيما يتعلق بالعلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

ستواجه الولايات المتحدة صعوباتٍ أكبر في شنّ حرب باردة جديدة مقارنة بالحرب السابقة، ففي سبعينيات القرن الماضي، كان الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة يمثل ما يقرب من ثلث الإجمالي العالمي، لكنه الآن يمثل الربع فقط.

إضافةً إلى أن منافسيها الرئيسيين هما قوى نووية عظمى وقوى اقتصادية عظمى.

إن هزيمة روسيا أمر سيكون بمنزلة مغامرة، وخاصةً أن هناك دعوات متزايدة بالفعل داخل روسيا لتعزيز ردعها النووي للردّ على الغرب. وفي هذا السياق يمكن اعتبار توسّع الناتو بقيادة الولايات المتحدة والضغط الأقصى على روسيا بمنزلة مجازفة خطيرة، وهذه المجازفة تقترب من ذروتها.

المجازفة الأخرى للولايات المتحدة تستهدف الصين، حيث تحاول خنق تنمية الصين من خلال فرض قيود تكنولوجية غير محدودة، لكنها لا تجرؤ ولا تستطيع أن تنفصل اقتصادياً عن الصين، إذ تعدّ الصين بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين، إما أكبر شريك تجاري منفرد وإما أحد أكبر الشركاء التجاريين.

اليوم، الولايات المتحدة هي معتدٍ استراتيجي متهوّر، يسعى لشنّ حرب باردة جديدة في حالتها الأضعف من خلال توحيد حلفائها. وتجدر الإشارة إلى أن قوة حلفاء الولايات المتحدة تراجعت أيضاً بشكل كبير، ومن الصعب الحفاظ على وحدة "الغرب" بسبب تحوّل الولايات المتحدة من "مانح" إلى "مصّاص دماء".

وأوروبا، التي أضعفت بشدة، محاصرة بالمخاطر الأمنية ومليئة بالقلق بشأن تنميتها، كما أن لديها مصالح كبيرة في علاقتها مع الصين، ما يجعل من المستحيل على أوروبا تبنّي سياسة موحّدة تجاهها تتوافق تماماً مع الولايات المتحدة، بينما في المواجهة مع الاتحاد السوفييتي، لعبت أوروبا دوراً حاسماً في خط المواجهة، تماماً كما تفعل اليوم في التعامل مع روسيا.

لا تواجه أمريكا والغرب اليوم التحدّيات الجيوسياسية ذاتها التي طرحها الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، حيث تكمن مشكلتهم في تآكل قدرتهم التنافسية التي بدأت في التراجع، وأكثر ما يحتاجون إليه هو الإصلاح الذاتي.

ومع ذلك، تعتزم الولايات المتحدة عكس عقارب الساعة من التطوّر الاقتصادي من خلال الوسائل الجيوسياسية وإعادة تشكيل النظام العالمي للمنافسة الاقتصادية والتكنولوجية.

غالباً ما تكون نقطة نهاية الجغرافيا السياسية هي الحرب، والمخاطرة في نهاية الحرب هي الصراع النووي، وقد تدفع واشنطن بالبشرية إلى حالة من عدم اليقين أكبر بكثير ممّا كانت عليه في حقبة الحرب الباردة السابقة.

من هنا، لا تستطيع الولايات المتحدة التعامل مع حالة عدم اليقين الكبيرة هذه، وإذا اندفع المجتمع البشري نحو المخاطر النهائية، فستواجه البشرية مستقبلاً مظلماً، وخاصةً أن هذا الجيل من النخب الأمريكية يسعى بغطرسة إلى تكرار انتصار الحرب الباردة، لكنهم لن ينجحوا أبداً، لأن الولايات المتحدة ستواجه نتيجة مختلفة.

**عناية ناصر**

# بوتين: الهجوم المضاد الذي شنّته قوات كييف على الجيش الروسي فشل

**موسكو – تقارير**

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم فشل الهجوم المضاد الذي تشنّه قوات كييف ضد قوات الجيش الروسي.

ونقلت وكالة تاس عن بوتين قوله اليوم خلال محادثات مع نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في سانت بطرسبورغ: "لا يوجد تأثير للهجوم الأوكراني المضاد"، موضحاً أنه قائم ولكنه فشل.وأشار بوتين أيضاً إلى أن الجيش الروسي دمّر عدداً قياسياً من المعدات الغربية خلال اليوم الماضي.ولفت إلى أن خسائر قوات كييف بلغت ٢٦ ألف قتيل خلال هجومها المضاد.

بدوره قال لوكاشينكو: إنه مع مثل هذا العدد من المعدات الأجنبية التي تم تدميرها يمكن كذلك تقدير عدد القوات التي فقدتها كييف.

كذلك أطلع لوكاشينكو نظيره الروسي فلاديمير بوتين على خريطة لنقل قوات بولندية إلى حدود دولة اتحاد روسيا وبيلاروس، مشيراً إلى أن وارسو تلقي بقواتها إلى الجحيم.

وقال لوكاشينكو: "شارك الكثير من المرتزقة في القتال بما في ذلك في القوات الاحتياطية الاستراتيجية الرئيسية، بعيدة المدى وعالية الدقة على منشآت يتم فيها التحضير لأعمال إرهابية ضد روسيا.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن الدفاع الروسية قولها في بيانٍ اليوم: إن القوات المسلحة الروسية شنّت هجوماً صاروخياً بأسلحة بحرية وجوية بعيدة المدى وعالية الدقة على أماكن إنتاج وتدريب الزوارق المسيرة في منطقة أوديسا، وكان يجري الإعداد فيها لهجمات إرهابية ضد روسيا، موضحة أن مرتزقة أجانب كانوا بداخل المنشآت المستهدفة.

وأوضح بيان وزارة الدفاع الروسية أن جميع الهجمات الروسية حقّقت أهدافها بالكامل، ودمّرت كل الأهداف المخطط لها.

ولفت البيان إلى أن القوات المسلّحة الأوكرانية قامت بمحاولات فاشلة للعمليات الهجومية في اتجاهات دونيتسك وكراسني ليمان وجنوب دونيتسك وزابوروجيه.

وأضاف بيان الدفاع الروسية: "نتيجة للإجراءات المنسقة لقوات مجموعة الجنوب الروسية والغارات الجوية ونيران المدفعية، تم صد ١٤ هجوماً للعدو بنجاح في مناطق عدة في جمهورية دونيتسك الشعبية".

ووفقاً للبيان، فإن خسائر القوات الأوكرانية بلغت خلال الساعات الـ٢٤ الماضية نحو ٣٧٠ جندياً أوكرانياً، و٦ مركبات قتالية مدرّعة، و٢٤ مركبة ومدفع "إم ٧٧٧" أمريكي الصنع، إضافة إلى مدفع هاوتزر ذاتي الدفع غفوزديكا، مضيفاً: تم تدمير ثلاثة مستودعات ذخيرة للألوية الآلية ٢٢ و٢٤ و٥٤ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في مناطق في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وفي السياق، فنّدت وزارة الدفاع الروسية مزاعم سلطات كييف إصابة كاتدرائية في مدينة أوديسا بصاروخ روسي، مؤكدة أن الصاروخ الذي سقط على الكاتدرائية أطلقته الدفاعات الجوية الأوكرانية لاعتراض الصواريخ الروسية.وقالت الوزارة في بيان اليوم وفقاً لموقع (RT): "إن المعلومات التي نشرها نظام كييف حول استهداف كاتدرائية سباسو بريوبراجينسكي في أوديسا كاذبة".

وحسب البيان، فإن الصواريخ الروسية أصابت أهدافها بدقة في أوديسا وغيرها، حيث ضربت مواقع لقوات كييف وخبرائها الأجانب الذين كانوا يعدّون لهجمات إرهابية على روسيا، وإن هذه المواقع على مسافة آمنة وبعيدة عن الكاتدرائية.وشدّدت الوزارة على أن "الإعداد لشنّ ضربات بأسلحة دقيقة على البنية التحتية العسكرية والإرهابية لنظام كييف يتم على أساس معلومات يتم التحقق منها بدقة عالية وتأكيدها من خلال عدة قنوات، دون المساس بالمواقع المدنية والمدنيين أو المواقع التراثية والتاريخية".

وأضافت الوزارة في بيانها: "تظهر الفيديوهات التي نشرها النشطاء والسكان من موقع الحادث أن سبب الدمار هو سقوط صاروخ موجّه مضاد للطائرات أوكراني، نتيجة الإجراءات الجاهلة لمشغلي أنظمة الدفاع الجوية التي تعمد القوات الأوكرانية إلى نصبها في المناطق السكنية، بما في ذلك في مدينة أوديسا".

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية انتهاء المناورات البحرية الروسية الصينية المسماة "الشمال – التعاون ٢٠٢٣" في بحر اليابان، حيث توجّهت سفن الأسطولين نحو فلاديفوستوك.ونقل موقع روسيا اليوم عن الوزارة قولها في بيان: إن التدريبات المشتركة تضمّنت التصدّي للغواصات وقيادة المعارك البحرية والدفاع الجوي وتأمين قوافل السفن البحرية والجوية وتحسين مهارات التنظيم والدفاع عن مفارز السفن عند رسوّها في مناطق غير محمية.

ولفتت الوزارة إلى أن المناورات شملت أيضاً نحو ٢٠ تدريباً قتالياً، من بينها التدريبات المشتركة على إطلاق النار بالمدافع على أهداف بحرية وبرية "ساحلية" وجوية، مؤكدةً أن الهدف الرئيس من انطلاق هذه التدريبات التي استمرّت من الـ٢٠ من تموز الجاري إلى اليوم، يتمثل في تعزيز التعاون البحري بين روسيا والصين والحفاظ على الاستقرار والسلام في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وكانت وزارة الدفاع الصينية أعلنت في الـ١٥ من الشهر الجاري عن مشاركة وحدات من الجيش الروسي في تدريبات "الشمال –التعاون ٢٠٢٣" التي تنظمها الصين في بحر اليابان.

يُشار إلى أن روسيا والصين تجريان تدريباتٍ عسكريةً مشتركةً بشكل دوري.

# كوبا تُدين استهداف واشنطن برامجها الطبية

**هافانا – سانا**

أدانت كوبا قيام الولايات المتحدة الأميركية بتخصيص ملايين الدولارات للترويج لحملة ضدّ التعاون الطبي الكوبي.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تغريدة على "تويتر": "دون أي مبرّرات أطلقت الولايات المتحدة حملة لتخصيص ملايين الدولارات للترويج لحملة استهداف التعاون الطبي الكوبي"، مؤكّداً أن الولايات المتحدة تلجأ مرّة أخرى إلى الافتراء لتشويه سمعة العمل الإنساني والتضامني النبيل الذي تقوم به كوبا لدعم صحة الشعوب الأخرى.

واستنكر رودريغيز محاولة الحكومة الأميركية الاستمرار في حرمان كوبا من مصادر الدخل الاقتصادي والتشجيع على سرقة الكوادر الطبية المدربة، لأغراض تخريبية واضحة، مشدّداً على حق كوبا وبلدان أخرى في العالم بتنفيذ برامج تعاون لرعاية وحماية صحة شعوبها.

كذلك أكّد رودريغيز أن السياسة الأميركية تتعلّق بالانتقام السياسي من كوبا، لافتاً إلى أن الصحة حق أساسي من حقوق الإنسان وأن حكومة الولايات المتحدة ترتكب جريمة بسعيها لإنكار هذا الحق لأسباب سياسية.

# الجزائر تطلب رسمياً الانضمام لبريكس

**الجزائر-سانا**

أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن بلاده قدمت طلباً رسمياً للانضمام إلى مجموعة "بريكس".

وأوضح تبون في حوار مع قناة (سي سي تي في) الصينية، في ختام زيارته للصين ، حسبما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية، إن "عالم بريكس سيساعد الجزائر بشكل أكبر، حيث قدمت الجزائر طلباً رسمياً للانضمام إلى بريكس وبنك بريكس".

وأوضح الرئيس الجزائري أن الجانب الجزائري أبلغ مجدداً الجانب الصيني بالخطوات التي قام بها لطلب انضمام الجزائر إلى مجموعة "بريكس"، والدوافع التي تكمن وراء هذا المسعى، ولا سيما التحولات الجوهرية التي يشهدها الاقتصاد الجزائري وتطلعاته لمواكبة التطورات الراهنة في الاقتصاد العالمي.

بدوره رحب الجانب الصيني برغبة الجزائر الإيجابية في الانضمام إلى مجموعة بريكس، معرباً عن دعمه جهود الجزائر الرامية لتحقيق هذا الهدف.

وفي سياق آخر، أكد الرئيس تبون وفق الوكالة الجزائرية إرادة بلاده وسعيها لإقامة مشاريع مشتركة مع الصين تشمل مختلف المجالات.

# العراق.. القبض على 11 إرهابياً

**بغداد – سانا**

ألقت القوات العراقية القبض على ١١ إرهابياً من تنظيم "داعش" في مناطق متفرّقة من البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" عن المتحدّث باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعمان قوله في بيان: نفّذنا سلسلة عمليات في مناطق مختلفة من البلاد، أسفرت عن القبض على إرهابيين اثنين من المطلوبين في محافظة كركوك، وتفتيش وتدمير سبعة أوكار لعصابات "داعش" الإرهابية، وعلى اثنين آخرين في محافظة بغداد. وبيّن النعمان أنه تم القبض على ثلاثة إرهابيين في محافظة الأنبار، وأربعة مطلوبين في مناطق مختلفة من محافظة السليمانية أحدهم يشغل منصب أمير مجموعة إرهابية في تنظيم "داعش"، مشيراً إلى أن عمليات جهاز مكافحة الإرهاب مستمرة ليلاً ونهاراً لتعقب فلول التنظيم الإرهابي أينما وجدت، للوصول إلى عراق آمن ومستقر وخالٍ من الإرهاب.

وكانت قوات الأمن العراقية ألقت القبض في الـ٢٠ من الشهر الجاري على أربعة إرهابيين في محافظة نينوى شمال البلاد.

# حرب مياه غير معلنة على سورية

**د. معن منيف سليمان**

تواصل تركيا حربها غير المعلنة على الشعب العربي في سورية من خلال قطعها لمياه نهر الفرات، وحبس حصة سورية والعراق من مياه النهر، من خلال بناء السدود الضخمة على أراضيها وتعبئتها من مياه نهر الفرات، ما يؤثّر على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والزراعية والخدمية، وما يعنيه هذا الشيء من عطش وجوع، حيث يتخذ النظام التركي مواقف عدائية فيما يتعلّق بحصة المياه، ولا يلتزم بالقانون الدولي فيما يتعلّق بحصص المياه لدول المصبّ، ومنها سورية والعراق، ويستغل مياه النهر لتمرير مصالحه السياسية عادّاً أن نهري الفرات ودجلة أنهار تركية.

وقد أكد السيد الرئيس بشار الأسد، قبل أيام خلال مؤتمر صحفي مشترك، في دمشق، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: "إن بعض دول الجوار تورّطت بشكل مباشر في دعم الإرهاب، إما لأسباب توسعية أو لأسباب عقائدية متخلفة، إضافة للتحدي الأكبر وهو سرقة حصة سورية والعراق من مياه نهري دجلة والفرات وما يعنيه هذا الشيء من عطش وجوع".

وفي هذا السياق أيضاً قال رائد العزاوي، رئيس مركز الأمصار للدراسات الإستراتيجية في العراق: "إن هناك مشكلة حقيقية تقوم تركيا بافتعالها في علاقتها مع العراق وسورية، ومنها موضوع المياه، حيث تتخذ تركيا مواقف عدائية فيما يتعلّق بحصة المياه، ولا تريد أن تلجأ إلى القانون الدولي فيما يتعلّق بحصص المياه لدول المصب، ومنها سورية والعراق.. وإنه يجب على العراق وسورية القيام بجهود مشتركة تجاه تركيا لإعادة حصصها من مياه الفرات".

وأدّى تراجع منسوب المياه في نهر الفرات إلى خروج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية عن الخدمة ما يهدّد سبل معيشة نسبة كبيرة من أبناء العراق وشمالي وشرقي سورية الذين يعتمدون على الزراعة، حيث توقف العديد من محطات ضخ المياه الخاصة بالشرب أو الري في العديد من المناطق بسبب ابتعاد مجرى النهر عنها.

وعلى الرغم من كلّ الأدلة القاطعة على تعمّد سرقة المياه، فإن مصادر تركية نفت لـ"وكالة أنباء تركيا" قطع تركيا للمياه بشكل متعمّد أو بناء على أبعاد سياسية، مؤكّدة أن ما جرى هو نقص حادّ في هطول الأمطار نتج عنه جفاف شديد ضرب الأراضي التركية قبل السورية.

وفضلاً عن ذلك، تتحكّم الفصائل الإرهابية المسلّحة الموالية لأنقرة في شمالي سورية بـ"محطة علوك" في ريف مدينة رأس العين التابعة لمحافظة الحسكة التي تغذّي مدينة الحسكة وريفها بمياه الشرب. وباتت توقف الضخّ بين الحين والآخر، ولمدد زمنية طويلة، تتجاوز بضعة أشهر أحياناً، ما يؤدّي لحدوث أزمة شحّ المياه في مدينة الحسكة وريفها، وسط معاناة الأهالي لإيجاد البديل.

ولهذا التخفيض، والتحكّم بمصادر المياه، شأن في انعدام مياه الشرب في الكثير من مناطق شمال شرقيّ سورية، وانتشار الأمراض بين الأهالي، إضافةً إلى تضرّر الثروات الزراعية والحيوانية، والتأثير السلبيّ على قطاع الكهرباء.

إن مناطق شمال شرقي سورية تعيش اليوم في كارثة حقيقية ذات ثلاثة أوجه، ويشكّل شحّ الماء رأس حربتها، وحبس تركيا لمياه نهر الفرات بين الفينة والأخرى، ومنع وصول الكمية المتفق عليها لسورية ينذر بتفاقم هذه الكوارث، والهجرة المتزايدة من المنطقة وخاصة باتجاه الدول الأوروبية هي إحدى تجليات هذه الحالة، ما يعيد إلى الأذهان أزمة اللاجئين على حدود اليونان، إضافة إلى الخشية من أن تكون هذه الإجراءات سبيلاً لتفريغ المنطقة من سكانها.

كما إن قطع تركيا لمياه الفرات هو تعدٍّ على كافة القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، حيث يستمرّ الاحتلال التركي بممارسة سياساته العدوانية على سورية. ولذلك يجب على النظام التركي إعادة النظر في سياساته تجاه دول الجوار والالتزام بمعاهدات تقاسم المياه مع سورية والعراق من أجل التوزيع العادل للثروة المائية. وعلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الضغط الفاعل على الحكومة التركية للالتزام بقواعد تقاسم المياه والنظر في حاجة المجتمعات في سورية والعراق، وعدم تهديد حياة سكانها الهشة أصلاً، خاصة وأن البلاد مقبلة على موسم طويل من الجفاف.

# "جائزة" حماية كبرياء واشنطن.. قنابل عنقودية إلى أوكرانيا

**عناية ناصر**

يكشف قرار واشنطن بإرسال الذخائر العنقودية إلى أوكرانيا على شكل قذائف مدفعية عيار ١٥٥ ملم تحتوي على مزيج من الذخائر الصغيرة المضادة للأفراد والمضادة للمركبات، والمعروفة باسم ذخائر تقليدية محسنة ثنائية الغرض، الكثير عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة من حيث قوتها العسكرية، وطموحاتها الجيوسياسية للهيمنة، والتزامها بنظامها الدولي "القائم على القواعد".

حظرت العديد من الدول الذخائر العنقودية حول العالم، بما في ذلك غالبية حلفاء واشنطن في أوروبا، وذلك بسبب الطبيعة العشوائية لتلك الذخائر، والخطر المستمر الذي تشكله بعد فترة طويلة من القتال في أي ساحة معركة معينة.

على عكس طلقات المدفعية التقليدية، التي تنفجر عند الوصول إلى هدفها، تنثر الذخائر العنقودية العديد من القنابل المتفجرة الصغيرة عبر ساحة المعركة. حتماً، تفشل نسبة مئوية من هذه القنابل الصغيرة في الانفجار كما تمّ تصميمها، وتبقى خطراً قاتلاً للجنود على جانبي الصراع حتى ينتهي. علاوة على ذلك، فإنها تبقى تشكل خطراً على المدنيين الذين قد يمشون أو يقودون السيارة عن غير قصد فوق الذخائر غير المنفجرة لسنوات قادمة.

## إرث من الوحشية

إن استخدام الولايات المتحدة المكثف للذخائر العنقودية كان منذ زمن بعيد خلال حرب فيتنام، وقد تمّ استخدام القنابل العنقودية مؤخراً في العراق منذ تسعينيات القرن الماضي فصاعداً. كما أن استخدام الولايات المتحدة للذخائر العنقودية واسع للغاية لدرجة أنه يمثل أكبر مثال إثارة للقلق على سبب حظر العديد من الدول لهذا النوع من الأسلحة في المقام الأول. خلال حرب فيتنام، ألقت الولايات المتحدة ملايين الأطنان من القنابل على فيتنام ولاوس وكمبوديا، بما في ذلك كميات كبيرة من الذخائر العنقودية، وملء المنطقة بذخائر غير منفجرة. على سبيل المثال، حتى يومنا هذا، هناك ذخائر غير منفجرة أكثر من البشر في لاوس، بمعدل أكثر من ٨ لكل رجل وامرأة وطفل.

لا تزال الذخائر غير المنفجرة تقتل أو تشوّه عشرات الأشخاص كل عام في دول مثل فيتنام ولاوس وكمبوديا، ولقي الآلاف حتفهم أو أصيبوا بإعاقات خطيرة منذ انتهاء الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥. بالإضافة إلى ذلك أثبتت الذخائر غير المنفجرة أنها تشكل عقبة أمام التنمية الإقليمية، على سبيل المثال، عندما شيّدت الصين أول خط سكة حديد عالي السرعة في لاوس، يربط مدينة كونمينغ جنوب الصين بعاصمة لاوس في فينتيان على الحدود مع تايلاند، كان المطلوب من المهندسين في البداية إخلاء مسار السكك الحديدية من الذخائر غير المنفجرة التي أسقطتها الولايات المتحدة، بما في ذلك الذخائر العنقودية.

تشير التقديرات في كمبوديا إلى أن ما يقرب من ٢٠٠٠٠ شخص خسروا حياتهم بسبب الذخائر غير المنفجرة، بما في ذلك الذخائر العنقودية، على مدى العقود الأربعة الماضية. وهذه القضية حساسة للغاية في كمبوديا لدرجة أن رئيس الوزراء هون سين، حثّ الولايات المتحدة بشدة على عدم نقل الذخائر العنقودية إلى أوكرانيا.

من المهمّ ملاحظة أن رئيس الوزراء هون سين أعرب عن دعمه لأوكرانيا منذ بدء العمليات العسكرية الروسية في شباط ٢٠٢٢. وعلى الرغم من هذا الدعم، إلا أن مخاوفه ومعارضته لنقل الذخائر العنقودية الأمريكية إلى القوات المسلحة الأوكرانية تهدف إلى تجنيب الشعب الأوكراني المعاناة المستمرة التي ألحقتها الذخائر العنقودية بكمبوديا على مدى العقود العديدة الماضية.

## يأس خطير

يُظهر الصراع الدائر في أوكرانيا خصائص حرب الاستنزاف، التي تتميّز بقتال مكثف في المواقع التي تتطلب استخدام كميات كبيرة من ذخيرة المدفعية وغيرها من الأسلحة بعيدة المدى. مع تقلص موارد الأسلحة التي كانت من حقبة الاتحاد السوفييتي، والتي استخدمتها أوكرانيا في بداية الصراع بشكل تدريجي واختفائها من ساحة المعركة، سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى استبدالها بما يعادل عيار ١٥٥ ملم من قبل الناتو. ومع ذلك، فقد ركز الإنتاج العسكري الصناعي الجماعي للغرب على مدى العقود العديدة الماضية على تعظيم الأرباح وسط سلسلة من "الحروب الصغيرة" التي خاضت ضد جيوش تفوقت عليها بشكل مؤسف في الدول النامية أو الفاشلة ، بدلاً من المنافسين أو شبه الأقران مثل روسيا.

نتيجة لذلك، لا تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها إنتاج عدد قذائف المدفعية التي تحتاجها أوكرانيا. من ناحية أخرى، ورثت روسيا وحافظت على إنتاج عسكري صناعي كبير من الاتحاد السوفييتي. اعترفت وسائل الإعلام الغربية أن أوكرانيا تطلق ما بين ٤٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ طلقة مدفعية في اليوم، وبسبب الإنتاج المنخفض لقذائف المدفعية في الغرب، لن تتمكن أوكرانيا في النهاية من الحفاظ على معدل إطلاق النار الحالي، وسيستغرق إنتاج قذائف المدفعية الغربية عدة سنوات لمواكبة معدل إطلاق النار الحالي في أوكرانيا.

عملت الولايات المتحدة على نقل الذخائر العنقودية، ليس لأنها تزوّد أوكرانيا بأي قدرة ضرورية، ولكن ببساطة لأنها الخيار الوحيد المتاح للولايات المتحدة، بغضّ النظر عن التكاليف البشرية المحتملة في الحاضر والمستقبل. إن حقيقة أن الولايات المتحدة تنقل ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا بسبب النقص الحاد في الذخيرة قد أوضحها الرئيس الأمريكي جو بايدن نفسه عندما اعترف بأن "ذخيرة الأوكرانيين تنفد" رداً على سؤال حول قرار تزويد أوكرانيا بالذخائر العنقودية.

وبالتالي، فإن نقل الذخائر العنقودية المحظورة على نطاق واسع إلى أوكرانيا ليس قراراً يتمّ اتخاذه بعناية، مع الأخذ في الاعتبار المعاناة المستمرة التي سيواجهها الشعب الأوكراني لفترة طويلة بعد انتهاء القتال، بغضّ النظر عن النتيجة. وبدلاً من ذلك، يتمّ اتخاذ القرار بسبب يأس واشنطن لإدامة حربها بالوكالة مع روسيا، خشية أن تعترف بالهزيمة.

بالنسبة لـ"جائزة" حماية كبرياء واشنطن، حتى ولو مؤقتاً، وتأخير الهزيمة الحتمية لوكلاء واشنطن في أوكرانيا، ستتحول أوكرانيا إلى "فيتنام" أو "لاوس" أو "كمبوديا" أو "عراق" أخرى، أي دولة مدفونة في ذخائر عنقودية ستقتل حتماً آلاف المدنيين بعد فترة طويلة من توقف القتال.

تعلن الولايات المتحدة أن أفعالها وتصرفاتها في جميع أنحاء العالم بما في ذلك أوكرانيا تهدف إلى دعم النظام الدولي "القائم على القواعد"، لكن من الواضح أن نقل الذخائر العنقودية يقوّض أي أمر من هذا القبيل، فواشنطن تتخذ هذا القرار على وجه التحديد لأن طموحاتها الجيوسياسية للهيمنة تفوق بكثير الوسائل العسكرية لتحقيقها.

في نهاية المطاف، لن يجعل قرار الولايات المتحدة بنقل الذخائر العنقودية أوكرانيا أو الولايات المتحدة نفسها أقوى عسكرياً، كما أنه لن يساعد الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في أوكرانيا، ولن يعزّز القوة الجيوسياسية للولايات المتحدة، إنه مجرد مماطلة من قبل مهيمن يتلاشى، ويكشف عن نفاقه بينما يخلق المزيد من الضحايا لحساب أعدادها اليوم وفي المستقبل.

# أنثى إنسان الغاب تعرض صغيرها للزائرين

شـهدت حديقة حيوان بلاكبول فـي إنكلترا قيام أنثـى من حيـوان إنسـان الغاب بكل سـعادة وفخر بعرض صغيرها الخاص جداً الذي من الممكن أن تكون ولادته هي بداية لظهـور جيل جديد من هذا النوع من الحيوانات المهددة بالانقراض.

وأفـادت وكالة أنباء "بي إيه ميديا" البريطانية بأن الرضيع الذي يبلغ من العمر خمسـة أسابيع والذي لم يُكشف عن اسمه بعد،هو أول طفل لإنسان الغاب يولد في حديقة حيوان "بلاكبـول" منذ أكثر من ٢٠ عاماً، حيـث أدى ميلاده إلى تعزيـز جهود الحفاظ على هذا الحيوان.

وكانت الأم "جينجا"، ١٣ عاماً، أدخلت البهجة في قلوب زائري حديقة الحيوان السـياحية في لانكشاير من خـلال حمل رضيعهـا نحو النوافـذ المخصصة للزائريـن مـن أجل المشـاهدة وذراعيهـا ممدودتان ورأسها منحني.

وكان الرضيع يبتسـم من خلال النوافذ، بينما كان الزائرون يهمسون بسعادة وحماس فرحاً به ويلتقطون له الصور على هواتفهم المحمولة.

جدير بالذكر أنه من المقرر أن يظل الرضيع مع أمه حتى يبلغ من العمر سبعة أعوام، حيث سيتمكن حينئذ من تطوير المهارات المطلوبة لكي يصير مستقلاً بذاته.

# أسماك قرش تتعاطى الكوكايين وحبوب الهلوسة

مـع تزايد هجمات أسـماك القرش على البشـر في الآونـة الأخيرة ،تزايد اهتمام العلماء بالأسباب التي تقف وراء ذلـك، والذين توصل بعضهم إلى نظرية تقول إن "تعاطي الأسـماك للمخدرات وحبوب الهلوسـة" التي يلقيها المهربون في المياه قد يكون السبب وراء سلوكها العنيف.

وتسـتعد قناة "ديسكفري" لعرض وثائقي بعنـوان (قرش الكوكايين) الذي يفحـص بالفعل ما إذا كانت الأسـماك المفترسـة في المحيط تتغذى على المواد المخـدرة والحبوب العائمـة التي يلقيها المهربون.

وقالت المهندسـة البيئية في فلوريدا تريسـي فنارا: "كل شـيء نستخدمه (البشـر)، وكل ما نصنعه وكل شـيء نضعه في أجسـامنا، ينتهي به المطاف فـي مجاري ميـاه الصـرف الصحي والأجسـام المائية الطبيعية ثم تتعرض لـه الحياة المائية التي نعتمد عليها للبقاء على قيد الحياة".

وأضافت: رأينا في دراسـات (سـابقة) المسـتحضرات الصيدلانيـة (الأدوية) والكوكايين والميثامفيتامـين والكيتامـين وهي تؤثر على الأسماك.

وتابعـت: إذا كان الكوكايـين مصدراً ثابتاً للتلـوث فمن المعقول جدا أن تتأثـر أسـماك القرش بهـذه المادة

الكيميائيـة، لأن الكوكايين قابل للذوبان لدرجـة أن أي من هذه العبوات قد تُفتح قليلا فقط، فيتسرب المخدر في الماء.

# إغلاق مستشفى للأمراض العقلية في بريطانيا

أصـدرت السـلطات البريطانيـة قـراراً بإغلاق مستشـفى للصحة العقلية في مقاطعة بيركشـير بعد الإبلاغ عن ارتكاب انتهاكات ممنهجة ضد المرضى.

وأعلنت المجموعة المالكة للمستشفى أنها لا تخطط لإعادة تشـغيله في وقت قريب، بعدما تم الكشـف عن الانتهـاكات التي كانت تحدث داخله، حسـبما ذكرت وسائل إعلام بريطانية، مشـيرةً إلى أن قرار الإغلاق جعل المرضى السابقين الذين كانوا من نزلائه يشعرون بفرح شديد.

وجاء قـرار الإغلاق بفضل الضغـوط التي قادها عشـرات المرضى الذين أبلغوا عن انتهاكات تعرضوا لها أدت لأضرار كبيرة.

وتسـببت الانتهاكات التي تم الكشـف عنها داخل المستشفى في إقدام وزارة الصحة البريطانية على فتح تحقيق شـامل للتأكد من الإجراءات المتبعة في جميع مستشفيات الصحة النفسية في البلاد.

وقالت الطبيبة روزينا ألين خان التي تتولى منصب وزيـرة الصحة العقلية في حكومة الظل "العمالية" إن هناك تقاعساً حكومياً في التعامل مع الانتهاكات التي يتعرض لها مرضى الصحة النفسية.

يذكر أن التحقيقات التي تناولت أزمة المستشـفى تحدثت عما وصفته بـ"معاملة الحيوانات" في التعامل مع المرضى سواء فيما يتعلق بالعلاج أو تقييد الحركة إضافة إلى بلاغات عن انتهـاكات أخلاقية وبلاغ عن حالة وفاة.

# أماديح زائفة.. لكاتب عنصري!

منـذ وعيتُ على الدنيا، وأنا أكره العماء، والجهل، والظلم، والبطش، لأنها كلّها جهات بلا ضوء، جهات لا ترى، جهات متاهة لا دروبها بادية، ولا نوافذها مفتوحة، ولا مراياها قابلة للحوار، ولعلّ مرجعيات أكثر مآسي البشر، وخراب العمران، والاسـتعلاء المقيت، والتقليد المشـين تعود إلـى هذه الجهات فاقدة البصر والبصيرة.

أقول هذا اسـتهلالاً، وأنا أرى الأماديح الزائفة التي لحقت بالكاتب ميلان كونديـرا، بعد رحيله عن حياة نافت على أربع وتسـعين سـنة، وهي أماديح ليست آتية من كتّاب أعمارهم طرية، أو تجاربهم قصيرة، بل من كتّاب شاخت تجاربهم مثلما شاخت أفكارهم، وعيب هذه الأماديح أنها لا ترى صورة ميلان كونديرا كاملة أو واضحة، لأنها أماديح تردّد صدى كتابات منتشـرة وشائعة في مواقـع التواصل الاجتماعي، أيّ كتابات بحاجة إلـى التدقيق والمضايفة وقـول الحقيقة كاملة، لأنها كتابات وضعت أصـلاً من أجل الدعاية والترويج لكتـب ميلان كونديرا بوصفه كاتباً عالمياً!. وهـؤلاء المادحون العرب، من أهل الثقافة، لم يتطرقوا إلى سـيرة حياة ميـلان كونديرا، ولا لمواقفه التي اتخذها منذ أن غادر بلاده التشـيك، عام ١٩٧٥، ولجأ إلى فرنسـا، وطلب جنسيتها منذ يوم وصوله الأول، والأدهى أنّ مادحي كونديرا، اسـتلّوا المكتوب عنه من مواقع التواصل الاجتماعي ونسبوه لأنفسهم كي لا تفوتهم فرصة الحديث عن كاتب أجنبي كبير، كان مرشـحاً لجائزة نوبل لأسـباب سأذكرها لاحقاً، أي أن هذه الكتابات المادحة ليسـت محتشدة بالتغرير فقط، بل محتشدة بالجهل والعماء لأنّ هذا الكاتب، ميلان كونديرا، سفّه المجتمع العربي بشراً وجغرافية، وتاريخاً، كيما يمتدح الإسـرائيليين مديحاً لا يليق بهم لأنهم قتلة، ومجرمون، وسـافكو دماء، وجهـة الظلم في منطقتنا، وصنّاعُ المجـازر والخوف والرعب والموت في بلادنا العزيزة فلسطين.

ميلان كونديرا، من تشيكوسـلوفاكيا، من عائلة يهودية، انتسـب للحزب الشـيوعي، وكان مع سـتالين، ثم انقلب على الحزب وستالين، وشتم الحزب وسـتالين، وكان مخبراً سرياً لصالح الحزب، وشـى برفاقه فقضوا سنوات طوالاً من حياتهم في السجون، ثم هرب إلى فرنسا عام ١٩٧٥ وتعلّم الفرنسية، وأراد أن يصبح كاتباً فرنسـياً، وقد كتب بالفرنسـية رواياتـه الأخيرة التي اتصفـت بالتفكير والذهنية، لأنه تأثّر بنيتشـه، فطغت الفكروية على الأدبية في أعماله، وقد عرف شـهرة في فرنسـا، فروّج له المترجمون العرب، وتلقّفت رواياته المترجمة دورُ النشر العربية، وخلال عشر سنوات من حضوره الأدبي في فرنسـا منحته الحكومة الإسـرائيلية جائزة القـدس، وقد جاء إلى بلادنا العزيزة، وألقى خطاباً، سمّاه خطاب القدس، قال فيه: إنني سعيد ومبتهج لأنّ الشـعب اليهودي استطاع العودة إلى أرضه بعد أن أحاط به ظلمُ الأوروبيين، وأنّ "إسـرائيل" اليوم قطعة حضارية تعيش خارج أوروبا، وهي تشـكّل قلب أوروبا الذي يعيش خارج جسـدها، وعلى "إسرائيل" تستند الآمال الأوروبية كي تحضّر هذه المنطقة /الشـرق الأوسـط/ التي هي مكان جغرافي متخلّف مياهه آسنة.. إلخ.

طبعاً الخطاب طويل، وهو منشـور، وعلى أصحاب الأماديح العودة إليه، والبعـد عن الارتجال علـى طريقة الإيمان بـ"كلّ فرنجي برنجي"، وقد نُشـر خطابه في كتب ترجمها المترجمون العرب، ونشـرتها دور النشـر العربية في جغرافيات عربية متعدّدة.

لقد فرح كونديرا بجائزة القدس الإسرائيلية، لأنها تعدّ الممر الأكثر إنارة، كما يقولون، للوصول إلى جائزة نوبل، وقد حدث مثل هذا الأمر لـ أكتافيو باز المكسيكي، ويوسا البيروفي /تمثيلاً لا حصراً/.

كونديـرا الذي يقول عنه مادحوه من المثقفين العرب إنه صاحب مشـاعر رهيفة، وحساسـية إنسـانية في غاية اللطف، لم يرَ ماذا فعله الإسـرائيليون بالشعب الفلسـطيني، ولم يسمع بمجازر دير ياسين، والدوايمة، وكفر قاسم، والطنطورة، وجسر بنات يعقوب، ولعله لم يسعَ لأيّ شكل من أشكال المراجعة التاريخية لمعرفة ما فعله أبناء جلدته بالشـعب الفلسطيني، وحين عرف وسمع ورأى ما قام به الإسـرائيليون من اقتراف بشـع لمجزرة صبرا وشاتيلا، قال عن ضحاياها إنهم ديدان! وحين هجّر السـلاحُ الإسرائيلي الفلسطينيين من لبنان عام ١٩٨٢، عبر اجتياح دموي، قال: إنه يشعر بالسعادة لأنّ "إسرائيل" تحمي سـياجها الخارجي، وإنّ نصر "إسرائيل" هو نصر شخصي له! وهذا القول يذكّرنا بما قاله بورخيس(١٨٩٩ -١٩٨٦) بعد حرب عام ١٩٦٧.

نعم، ميلان كونديـرا أنموذج لكتّاب أجانب آخرين سـبقوه في التجربة، عاشوا في أوروبا، وأمريكا، وبلدان أمريكا اللاتينية، وقالوا بحقنا كلاماً رجيماً لأنهم كانوا مع الاستعمار الإنكليزي والفرنسي والإسباني، أيّ أنهم كانوا مع الجلاد، ولم يروا دم الضحية، ولم يسمعوا صراخها، ولم يقولوا الحقيقة، لأنّ معاني العماء والجهل أحاطت بهم، فأغلقت عليهم البصر والبصيرة، وقد كان كونديرا أحد اللاحقين بهم ثقافة وسلوكاً.. لهذا لحقت به الأماديح الزائفة.

**حسن حميد**
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف